

# مسرحنا

رئيس التحرير  
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة  
د. أحمد عواض

السنة الثانية عشرة • العدد 638 • الإثنين 18 نوفمبر 2019

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

## أزمة المسرح الجامعي على مائدة الحوار

استنساخ الرؤى  
الإخراجية «ليل  
الجنوب» نموذجا

الورش في المهرجانات  
ضرورة أم ترف؟



# القومي لثقافة الطفل يحتفل بالأراجوز ضمن احتفالات أعياد الطفولة



في إطار اهتمام وزارة الثقافة بالفنون التراثية ومناسبة مرور عام على إدراج فن الأراجوز بقائمة التراث العالمي الا مادى للحفاظ عليه من الاندثار يقيم المركز القومي لثقافة الطفل ضمن احتفالاته بأعياد الطفولة خلال شهر نوفمبر احتفالاً باليوم العالمي للأراجوز وذلك بالحديقة الثقافية للأطفال في السيدة زينب يوم الخميس الموافق 28 نوفمبر الجاري.

يتضمن الاحتفال تكريم لاعبي الأراجوز المصريين الشعبيين لدورهم الرائع في الحفاظ على هذا التراث وعلى رأسهم اسم شيخ لاعبي الأراجوز الراحل عم صابر المصري والذي وافته المنية في شهر أكتوبر الماضي، صلاح المصري من أقدم لاعبي الأراجوز ومن جيل الوسط عمرو الجيزاوي وسيد السويبي.

وأوضح الكاتب محمد ناصف رئيس المركز أنه بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب سيتم إصدار كتاب "شهادات وتجارب" للمبدعين الذين عملوا في فن الأراجوز تحرير أحمد عبد العليم، و ستقام ندوة متخصصة عن فن الأراجوز يديرها الدكتور أحمد مرسى أستاذ الأدب الشعبي، كما سيتم نشر مسرحية "الأراجوز الكسلان" للكاتب السيد فهم، وسيقوم المخرج أحمد إسماعيل بتقديمها على خشبة المسرح.

وأضاف ناصف أنه بهذه المناسبة سيوزع مجاناً كتاب "الأراجوز المصري" الذي صدر في وقت سابق بالمركز، كما أن الاحتفال سيتضمن عرض 4 مهر للأراجوز الشعبي لفنانين من مختلف محافظات مصر، كما سيتم تدشين ورشة دائمة لتعليم فن الأراجوز بالحديقة الثقافية بإشراف الفنان وللاعب الأراجوز ناصر عبد التواب الذي شارك في تحرير كتاب "شهادات وتجارب"، وسيتم عمل مسيرة لمائة عروسة لـ لأراجوز بشارع قذري أمام الحديقة الثقافية.

وأكد رئيس المركز على الإعلان عن مفاجأة في عالم الأراجوز لشاب عمره 20 عاماً سيقدم مهر الأراجوز بالكامل، وهو ما يعد بمثابة حفاظ حقيقي على هذا الفن من الاندثار وتناقله من جيل الكبار لجيل الشباب.

## «ثامن أيام الأسبوع»

### من جديد بأستديو وسط البلد



تستعد فرقة جيل جديد لتقديم عرضها المسرحي " ثامن أيام الأسبوع " تأليف : علي عبد النبي الزيدي، وإخراج أحمد سليمان، الخميس ٢١ نوفمبر الجاري في الساعة والنصف مساءً في ستوديو وسط البلد .

وقال مخرج العرض أحمد سليمان : " ثامن أيام الأسبوع " هو العرض الفائز بجائزة أفضل عرض بالدورة الأولى لمهرجان ميثيولا " للمونودراما والديودراما " دورة الفنان الراحل فريد شوقي كما فاز أحمد عماد الدين بجائزة أفضل ممثل عن دوره في العرض، كما حصدت عن العرض جائزة أفضل مخرج بالمهرجان، و العرض هو التجربة الثانية لي بالإخراج بعد ثلاث سنوات أشارك فيها بمسرح الجامعة و الهواة وأعدتها تجربة مهمة لي و غير يسيرة من جانب المسؤولية الشخصية ، و الفنية نحو العرض، و تقديمها بعد المهرجان للجمهور من جديد حدث هام و مفرح

كثيراً لي وللفرقة، وأتمنى أن أستم بحلتي مع أبو الفنون بتقديم تجارب جديدة للجمهور مع الفرقة ونحقق الإمتاع الحقيقي والهادف له من قبل الفن ، وأسعى دومًا أن أقدم الأفضل بكل مرة أقدم فيها مسرحًا وأضاف سليمان " ثامن أيام الأسبوع "

تصميم وتصوير البوستر / أحمد صالح، ومكياج / لمياء همام ، وموسيقى / مروان عصام، و إضاءة/ أحمد أمين، و مساعد مخرج / عبد الرحمن حمدي، تأليف / علي عبد النبي الزيدي، وإخراج / أحمد سليمان

همت مصطفى

## «من أجل الجنة» برنامج العروض الموازية لمهرجان قرطاج

يشارك العرض المصري "من أجل الجنة، إيكاروس!" برنامج العروض الموازية لأيام قرطاج المسرحية بتونس ٢٠١٩،

قال المخرج احمد عزت الألفي : العرض تعاون فني مشترك بين المخرج أحمد عزت من مصر، وفرقة مسرح الورشة من ألمانيا

وأوضح الألفي : قدم العرض من قبل في مكتبة الإسكندرية، معهد جوتة بالإسكندرية ضمن برنامج شبك الفن، المدرسة الألمانية بالإسكندرية، مركز الجيزويت الثقافي بالإسكندرية ضمن برنامج ملتقى لازم مسرح الدولي، قاعة صلاح عبدالصبور ضمن فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري، كما قدم كعرض ضيف ضمن احتفال مسرح الجربس مرور خمسين عام على تأسيسه - برلين، ألمانيا، مهرجان اكس تشانج - هامبورج، ألمانيا، كما قدم لمدة ثمان ليال مسرح البافيون بمدينة هانوفر الألمانية، مسرحية "من أجل الجنة، إيكاروس!" أداء: محمد الهجرسي، مصطفى البناء، كتابة:

بينديكت نويشتاين، كلاوس اوفركامب، كريستيان شيدلوفسكي، ترجمها من الألمانية للإنجليزية: ناتالي شير، أعد النص وترجمه للعربية: أحمد عزت الألفي، محمد الهجرسي، أشعار: أمار مصطفى، تصميم مسرحي: مسرح مارابو - ألمانيا، ستايلست منى مبارك، موسيقى وألحان ماريو مرقص، تدريب صوتي ياسين محبوب، إدارة إنتاج ومخرج منفذ فاطمة أحمد، إخراج أحمد عزت الألفي

# ١٢ عرض مسرحي بمهرجان «نواة» الثاني للمسرح المجتمعي بمسرح المركز الأولمبي



العروض عدد من السوريين المقيمين بمصر واختتم مبروك : سيقوم فرق المهرجان بإنتاج عرض مسرحي مجمع في ختام المهرجان يضم مجموعة من كل فرقة يذكر أن المهرجان أسسته وتنظمه مؤسسة اتجاه بالتعاون مع مجموعة زاد للفنون وبرعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان ووزارة الشباب والرياضة، واختتمت فعالياته السبت الموافق ١٦ نوفمبر الجاري

والديكور والتأليف والإخراج وأوضح مبروك: تناقش العروض قضايا المجتمع كالتحدي وتنظيم الأسرة والعنف القائم على النوع الاجتماعي وكذلك الأمراض النفسية والعضوية للمراهقين وغيرها من القضايا والعادات والتقاليد الخاطئة المرجو تعديلها داخل المجتمع، وتتكون الفرق من محافظات السويس والشرقية والمنيا وسوهاج وقنا واسوان والجيزة والفيوم وبني سويف ودمياط كما يشارك في بعض

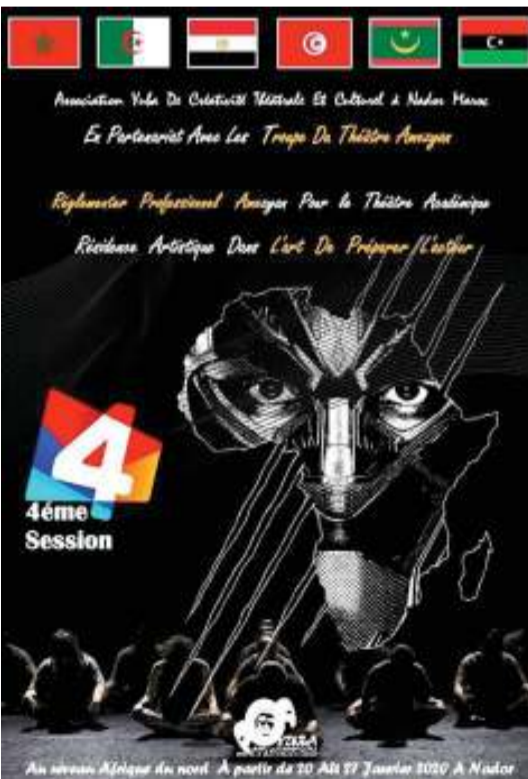
انطلق الاثنين الموافق ١١ نوفمبر ٢٠١٩ على مسرح المركز الأولمبي بالمعادي مهرجان نواة الثاني للمسرح المجتمعي كوسيلة لطرح قضايا المجتمع لتطوير ورفع الوعي بقضايا السكان من خلال الفن، وتحمل الدورة شعار الفن من أجل التنمية قال المتحدث الإعلامي للمهرجان محمد مبروك : يضم المهرجان ١٢ عرض مسرحي وبإعداد موسيقى غنائي، و يتخلله عشر ورش عمل في المسرح والغناء والموسيقى والتعبير الحر والرسوم

## شروط المشاركة بورشة إعداد الممثل بالمغرب

### للممثلين بشمال أفريقيا

المرجوا إرسال ملف المشاركة، على أن يشمل "السيرة الذاتية، - صور المشاركة في أعمال مسرحية أو سينمائية، صورة للمشاركة، صورة من البطاقة التعريف الوطنية، صورة من الجواز السفر، بالنسبة للمشاركين خارج المغرب، و يرسل ملف المشاركة إلى البريد الإلكتروني الآتي : [association.yuba@gmail.com](mailto:association.yuba@gmail.com) للتواصل عبر الواتساب. الاتصال بالرقم 0671028052 مع ملاحظة عدم قبول الملفات الناقصة وتابع بوقراب : يحصل المشاركون على 300 درهم ( تؤدي بعد قبول ملف المشارك، عند إلحاقه بالإقامة) . يذكر أن المحترف يمتد سبعة أيام، تتميز بتكوين أكاديمي في فن الممثل نظري وتطبيقي يعتمد على مختلف المناهج في هذا الفن إضافة إلى أنشطة موازية تتميز بعروض مسرحية وزيارة مناطق سياحية بمدينة الناظور، سهرات فنية، لقاءات فنية .

تنظم جمعية يوبا للإبداع المسرحي والثقافي بالناظور المغرب، بشراكة مع جمعية أمزيان ، محترف أمزيان للمسرح الأكاديمي في فن إعداد الممثل في المسرح بالناظور الدورة الرابعة خلال شهر يناير من 20 يناير 2020 إلى غاية 27 من نفس الشهر وخلال العطلة البيئية، قال ياسين بوقراب مدير محترف أمزيان للمسرح الأكاديمي بالناظورالمغرب : هذه الإقامة موجهة إلى الممثلين والممثلات الشباب على صعيد شمال أفريقيا، الذين لديهم الرغبة إلى تطوير معارفهم ومستواهم التقني في فن الممثل، فترة استقبال الملفات للراغبين في المشاركة إلى غاية 01 ديسمبر 2019، وسوف يتم الإعلان عن لائحة المشاركين في 01 يناير 2020. وأوضح بوقراب : تتكلف الجمعية بالمبيت والتغذية والتنقل داخل مدينة الناظور، فعلى من يهمهم الأمر في المشاركة



## البيت الفني للمسرح في أسبوع



### مختار ينعي مصمم السينوجرافيا إبراهيم الفوي

ينعي الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح وجميع العاملين بالبيت الفني للمسرح وبالغ الحزن والأسى المخرج و الأكاديمي و مصمم السينوجرافيا الكبير الدكتور إبراهيم الفوي، و الذي وافته المنية الخميس الماضي، بعد حياة حافلة بالعروض المسرحية المميزة و التجارب النوعية التي اثرت مكتبة المسرح بالعديد و العديد من الإبداعات، أسكنه الله فسيح جناته و لهم أهله و محبيه الصبر و السلوان

محمود عبد العزيز



جريدة كل المسرحيين

### «حريم النار» يستعد للطيعة

قال الفنان شادي سرور مدير فرقة مسرح الطليعة التابعة للبيت الفني للمسرح ان الفرقة تجري حاليا بروفات العرض المسرحي الجديد « حريم النار» من تأليف شاذلي فرح ومن إخراج محمد مكي، والمنتظر إفتتاحه أواخر شهر نوفمبر الجاري على قاعة زكي طليمات بمسرح الطليعة. العرض عن نص بيت برنارد ألبا للكاتب الأسباني فديريكو جارسيا لوركا، ويتناول المرأة في الصعيد من خلال أم وبناتها، وتأثير أفكار وعادات الصعيد على حياتهم. « حريم النار» بطولة عائدة فهمي، منال ذكي، عبير لطفي، نشوى اسماعيل، نسرین يوسف، أميرة كامل، كريستين عاطف، ديكور محمد سعد، أزياء شيماء محمود، موسيقى وألحان محمد حسني، مصمم إستعراضات محمد ميزو، مصمم إضاءة إبراهيم الفرن، من تأليف شاذلي فرح وإخراج محمد مكي.



### «محطة مصر» تعود للجمهور على مسرح العرائس

قال الفنان محمد نور مدير فرقة مسرح القاهرة للعرائس التابعة للبيت الفني للمسرح أن العرض المسرحي « محطة مصر» من إنتاج الفرقة يعود من جديد يُقدم على خشبة مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة ابتداء من غدا الخميس الموافق 14 نوفمبر في تمام السادسة والنصف مساء، حيث يستمر العرض أيام الخميس و الجمعة من كل أسبوع. يذكر ان «محطة مصر» تدور أحداثه حول فتاة تضل طريقها داخل محطة مصر وتتعرف على أمهات بشرية مختلفة، العرض من تأليف و أشعار محمد زقاني، أداء صوتي مجدي فكري، فاطمة محمد علي، شادي سرور، محمد عزت، فرح حاتم، شكري عبد الله، محمد الزقاني، عادل عثمان، رضا حسنين، رفعت ريان، أحمد النمى، نادين، موسيقى و ألحان حاتم عزت، وتصميم الديكور سمير شاهين، تصميم عرائس ريم هيبه، نحت عرائس محمود الطويجي، ميكانيزم يوسف مغاوري، تحريك عرائس محمد عبد السلام، شكري عبد الله، هاني عز، سيد حسين، عبد الحميد حسني، عادل عثمان، محمد شراوي، محمد لبيب، نديم شوقي، وإخراج رضا حسنين.



### إسماعيل مختار: «المواجهة والتجوال» تتحول إلى فرقة وشعبة جديدة ل«مواهب مصر»

قال الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح ان الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة أصدرت قرارا وزاريا بتأسيس فرقة «مسرح المواجهة والتجوال»، وتأسيس شعبة تنمية المواهب «مواهب مصر»، لتكونا تابعتين للبيت الفني للمسرح.

وقد أعرب الفنان إسماعيل مختار عن امتنانه لمساندة الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة للخطط الطموحة التي يطرحتها البيت الفني للمسرح، حيث جاءت خطوة تأسيس فرقة متخصصة لمسرح المواجهة و التجوال نتيجة طبيعية للنجاح الذي حققته شعبة مسرح المواجهة و التجوال بفرقة المسرح الحديث، و التي جابت ربوع الوطن بعروض مسرحية متميزة بكتيبة من المسرحيين، قدمت خلالها ما يفوق ال ٤٠٠ ليلة عرض منذ تأسيسها العام الماضي كشعبة مسئولة عن تنظيم جولات عروض البيت الفني للمسرح بالمحافظات والمدن والقرى المصرية.

وأضاف «مختار» ان البيت الفني للمسرح يضع تطلعات وآمال كبيرة على شعبة تنمية المواهب «مواهب مصر» والتي ستكون تابعة لفرقة المسرح القومي للأطفال، لتقديم جيل جديد من المواهب المسرحية الصغيرة، و التي تبني لمستقبل مسرحي مشرق و تضخ دماء جديدة في كافة عناصر المسرح. يذكر أنه قد تم اختيار الفنان سامح بسيوتي مديرا لفرقة والفنان إسلام عبد الشفيق مشرفا لفرقة الإسكندرية

# مهرجان الأراجوز المصري

يطلق دورته الأولى.. ٢٤ نوفمبر



في إطار تنفيذ إجراءات الصون العاجل للأراجوز المصري والحفاظ عليه كأحد الفنون الإنسانية الهامة والتي تم تسجيله على قوائم اليونسكو في 28 نوفمبر من العام الماضي، تعلن فرقة ومضة لعروض خيال الظل والأراجوز عن تدهينها للمهرجان الأول للأراجوز المصري والذي يهدف لاستعادة عروض الأراجوز والأغنية الشعبية في مختلف الأماكن والفضاءات الثقافية والتفاعلية، وذلك خلال الفترة من 24 وحتى 28 نوفمبر الجاري ببيت السناري وجامعة القاهرة وجامعة حلوان والتحرير لاونج وساقية الصاوي.

يشرف على المهرجان د. نبيل بهجت مؤسس فرقة ومضة ومعهد ملف الصون العاجل، تعاوناً مع عدد من الجهات والمؤسسات التعليمية مثل جامعة حلوان وجامعة القاهرة وساقية الصاوي وتحرير لونغ وبيت السناري وغيرها من فضاءات ثقافية عامة ومستقلة.

ويسعى المهرجان إلى إلقاء الضوء أكاديمياً وجماهيرياً على فن الأراجوز وحملته من الكنوز البشرية الحية، فمن تبقى منهم على قيد الحياة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، كما يسعى المهرجان لتكريم عدد من حملة فن الأراجوز من اللاعبين الشعبيين.

وعلى مدار أسبوع كامل سوف تقدم نم الأراجوز المختلفة، حيث احتفظت الذاكرة الشعبية للاعبين الأراجوز بـ (19) فقرة .. هي «زواج بالنوت» تدور حول رغبة الأراجوز في الزواج ومحاوله والد العروس خداعه، «الست إلى بتولد» تدور حول ولادة فلفل الذي يطلب الزواج فور ولادته، «الأراجوز ومراته» و«الأراجوز ومراته السوداء» تدور كل منهما حول المشكلات الزوجية، و«الأستاذ» تدور حول تعليم الأستاذ للأراجوز، «البربري» تدور حول طلب البربري العمل ونومه فور حصوله عليه، «الشحات» تدور حول تسول الشحات من الأراجوز، و«كلب السرايا» تدور حول لعب الأراجوز مع الكلب ثم عضه إياه ورفض الطبيب معالجته إلا بالمال، «فنان بالعافية» تدور حول ادعاء أحد الأشخاص الفن، «الحانوتي النصاب» تدور حول مادية الحانوتي وخداع الأراجوز والملاهي له، و«حرامي الشنطة» تدور حول سرقة حقيبة الخواجة من الأراجوز، «أراجوز في سوق العصر» تدور حول منافسة الأراجوز والملاهي على الزبائن ومكان عرض البضائع، «حمودة وأخوه» تدور حول ضرب الأراجوز لأخي حمودة ثم لحمودة، «جر شكل» تدور حول منازلات قولية بين الأراجوز والفتوة، «الفتوة الغلباوي» تدور حول اعتراض الفتوة على إقامة فرح عديلة دون إذنه، ويدخل في منازلات مع الأراجوز، وأراجوز في الجيش» تدور حول تدريبات الأراجوز في الجيش، «حرب بور سعيد» تدور حول بطولات الفدائي الأراجوز في قتل الأعداء، و«حرب اليهود» تدور حول مقتل موسى ديان لابن الأراجوز، وثأر الأراجوز منه، «العفريت» تدور حول قتل العفريت لزوجة الأراجوز وخادمه والشحات ثم الأراجوز.

بالإضافة إلى تقديم فرقة ومضة عدداً من عروضها الخاصة مثل: أراجوز دوت كوم، وعلي الزبيق وصندوق الحكايات والعرض الأخير، وتستلهم تلك العروض الأراجوز الشعبي وتوظفه داخل عروضها، وتعتمد عروض الأراجوز على التباين الارتجالي والتفاعل

ومضة. كما يشمل المهرجان معرضاً يضم أكثر من مائة عروسة مختلفة تعود لمائة عام تقريباً وهي مجموعات خاصة بلاعبين قدامى سيتم عرضاً لأول مرة. كذلك سيصاحب المهرجان صدور كتاب عن تجربة إحياء الأراجوز مرة أخرى بعنوان «الأراجوز من الفقد إلى الاستعادة» والذي يشارك في تأليفه أعضاء فرقة ومضة وشهادات من لاعبين راحلين. وستتميز فاعليات المهرجان بالتنوع لتناسب وآليات الصون العاجل من التوعية والحماية والانتشار والتسجيل والتدريب ليأتي المهرجان كدعوة من فرقة ومضة المستقلة للجهات المعنية رسمية وغير رسمية لممارسة دورها الفاعل في حفظ الموروث الشعبي المصري.

بين كل من الدمية والملاهي والجمهور، بطولة الفنانين: علي أبو زيد سليمان، ومحمود سيد حنفي، ومصطفى الصباغ، وصلاح بهجت وصابر شيكو، من تأليف وإخراج د. نبيل بهجت. كما تقدم فرقة ومضة ورشاً مفتوحة للتدريب على صناعة الدمى المختلفة للأراجوز وآلة الأمانة وطريقة استعمالها وصناعة وسائل العرض (البرقان - والباردة - والخيمة)، وذلك من خلال لاعبين شعبيين للاستفادة من خبراتهم الحية والطويلة في هذا المجال. كذلك سيتم تقديم عدد من المحاضرات عن فن الأراجوز وطبيعته ومفردات تكوينه وفلسفته وآليات عمله وطرق الاستفادة منه في الوسائل التعليمية والتربوية داخل المدارس والجامعات المصرية مصحوبة بعرض مواد ثقافية وأفلام نادرة في إطار الحفاظ على ذاكرة الفن، وكيفية إعداد ملف الأراجوز من الفقد إلى الاستعادة) الذي فاز بترشيح اليونسكو للصون العاجل كمبادرة فردية وتمويل شخصي من د. نبيل بهجت مؤسس فرقة

# في الاجتماع الاقليمي الخامس لرؤساء مكاتب حق المؤلف عبد الدايم: الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وسيلة لتشجيع الإبداع



نظم حق المؤلف في الدول العربية، وقد رأس الوفد المصري والقي كلمة الافتتاح عن م وزير الثقافة الدكتور هشام عزمي الامين العام للمجلس الاعلي للثقافة وكل من الدكتور اشرف ذكي رئيس اكااديمية الفنون الدكتور انور مغيث رئيس المركز القومي للترجمة ومحمد فاروق مساعد المستشار القانوني لوزير الثقافة والقي كلمة الوبو سيلفي فوربان نائب مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية الوبو لقطاع المؤلف والصناعات الإبداعية واعضاء المنظمه شرين جريس مستشار رئيسي بالويبو ومحمد الحبال مسئول برنامج مساعد في الوبو وذلك بحضور عدد من المستشارين المتخصصين في مجال الملكية الفكرية وحق المؤلف من المجر و فرنسا ولبنان والاردن وعدد من المنظمات الدولية التي تعمل في هذا المجال مثل جامعة الدول العربية واتحاد الناشرين الدوليين IPA، و الاتحاد العالمي لمنظمات حقوق الاستنساخ ifrro وارنر ميوزيك الشرق نيابة عن الاتحاد الدولي لصناعة التسجيلات الصوتية ifpi وبوب ارابيا ابو ظبي والمجمع العربي للملكية الفكرية

وبلي هذا الاجتماع ورشة عمل يومي 11 و 12 نوفمبر لمناقشة هذه المواضيع مع عدد كبير من المسؤولين عن الملكية الفكرية وحق المؤلف في جمهورية مصر العربية .،  
يشار ان منظمة الوبو هي المنتدى العالمي للخدمات والسياسة العامة والتعاون والمعلومات في مجال الملكية الفكرية وتضم في عضويتها 192 دولة، تأسست عام 1967 وتعمل على مساعدة الحكومات والأفراد على استخدام الملكية الفكرية لتحقيق التنمية للاقتصادية وإرساء شراكات بين القطاعين العام والخاص بغرض التصدي للتحديات العالمية وانشاء بنية تحتية عالمية للملكية الفكرية وتعظيم احترامها  
شيءاء منصور

وتنص اجراءات عملها على التعاون مع الدول الأعضاء بها والمؤسسات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وقطاع ريادة الأعمال في كل أنحاء العالم للمشاركة في تحقيق فوائد نظام الملكية الفكرية الدولي بما ينعكس ايجابا على المجتمعات .

جاء الاجتماع الاقليمي الخامس لرؤساء مكاتب حق المؤلف في المنطقة العربية في القاهرة يومي 9 و 10 نوفمبر الجاري ليتناول عدة موضوعات هي احدث التقنيات والحالة الراهنة من منظور وطني، امكانات الصناعات الثقافية والإبداعية في العالم العربي .. التحديات والفرص، العناصر الاساسية للنجاح في مجال صناعة الموسيقى، العناصر الاساسية لنجاح في المجال الصناعات السمعية والبصرية، العناصر الاساسية للنجاح في مجال الطباعة والنشر الى جانب مناقشة خطة عمل لتحسين

بالتعاون بين وزارة الثقافة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ( الوبو ) استضافت مصر الاجتماع الاقليمي الخامس لرؤساء مكاتب حق المؤلف بهدف القيام بدور ريادي لوضع قواعد نظام دولي متوازن وفعال للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

قالت الدكتورة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة ان استضافة الاجتماع الاقليمي الخامس لرؤساء مكاتب حق المؤلف ياتي تأكيداً لدور مصر الريادي وياتي انطلاقا من مكانتها الحضارية اقليمياً وعالمياً، وأشارت ان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية بما تشمله من ابتكارات تتعلق بالاختراعات العلمية والمصنقات الادبية والفنية والتصميمات وغيرها من المجالات يعد احد اهم وسائل التشجيع على الابداع بمختلف صورة، مضيفة ان منظمة الوبو احدي منظمات الامم المتحدة



# الغوريلا يحصد المركز الأول

## بمهرجان الإبداع المسرحي بميت غمر



### وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لعرض خارج

### الحضرة من السودان

اختتمت فعاليات الدورة السابعة والعشرين بمهرجان ميت غمر للإبداع المسرحي بمحافظة الدقهلية " دورة الفنان المخرج علي سرحان " مساء 31 أكتوبر الماضي بحفل الختام، حيث انطلقت فعاليات المهرجان من مساء حفل الافتتاح 20 أكتوبر حتى حفل الختام وتوزيع الجوائز، و قدمت العروض على مسرح مركز شباب مدينة ميت غمر لعشر ليالٍ متتالية، وقد كانت لجنة المشاهدة قد اختارت 20 عرضاً مسرحياً للمشاركة في المرحلة النهائية بالمهرجان، بعد مشاهدة كافة العروض المسرحية المتقدمة، والتي تمثلت في 88 عرضاً مسرحياً من كافة محافظات مصر سواء عن طريق فيديوهات العروض المتقدمة، أو المشاهدة الحية للفرق المسرحية التي تقدمت للمشاركة، وتمثلت عروض الدورة 27 في 19 عرضاً كالتالي :

#### عروض المهرجان

قدمت فرقة كلية الصيدلة بجامعة كفر الشيخ عرض " فاترينة إزاز " تأليف أحمد سمير، وإخراج إبراهيم طلبة، ومن محافظة الإسماعيلية قدمت من جامعة قناة السويس فرقة كلية التجارة عرض " الغوريلا " إعداد محمد سالم، وإخراج أحمد ضياء، وقدمت فرقة مسرح التربية عرض " الصمت والصخب " تأليف إياد الخوي وإخراج محمد سالم، وقدمت فرقة " برييرا " من المحمودية بالبحيرة عرض " تفاحة " إعداد وإخراج عمرو جلال، و شارك عرضان من مركز شباب سمونود بالغربية الأول " ؟ " ! " تأليف وإخراج مصطفى زهران، والثاني " إنهم يعزفون " تأليف محمود جمال حديني، وإخراج حاتم قرشم، وقدمت فرقة كواليس من المنيا عرض " غرفة بلا نوافذ " تأليف يوسف عز الدين عيسى، وإخراج محمد ربيع، وقدم فريق مسرح كلية الزراعة بجامعة الزقازيق عرض " حواديتنا " إعداد وإخراج سامح الشامي، ومن الإسكندرية قدمت فرقة صوت لفنون الأداء والمسرح عرض " استغماية " تأليف وإخراج محمد خميس، وقدمت فرقة العاصفة عرض " الزيارة " عن نص " المدينة " تأليف لولا أناغونوكاستي إخراج محمد الجسمي، وقدمت فرقة كواليس بالزقازيق عرض " الطاحونة " تأليف د. ملحة عبدالله، وإخراج حسام محي، وقدمت فرقة حواديت من فرشوط بمحافظة قنا عرضها المسرحي " دم السواقي " تأليف بكرى عبدالحميد، وإخراج أحمد الدالي، وقدمت فرقة ميلوفرنيا العرض المسرحي " ساقى العطشى " تأليف محمد عبد الفتاح وإخراج يسري عرفة من محافظة الدقهلية .

#### 5 مشاركات من القاهرة، وواحدة من السودان

وشارك خمسة عروضاً من محافظة القاهرة حيث قدمت فرقة سودوكو عرض " نابليون أفندي " تأليف وإخراج أحمد رجائي، وقدمت فرقة " المصرية " عرض " آل كرامازوف " تأليف عبدة أبو الورد، وإخراج خالد العيسوي، وقدمت فرقة All in عرض " الصمت " تأليف صلاح راتب، وإخراج محمد متولي، وقدمت فرقة دراما جامعة عين شمس " أصحاب السعادة " تأليف إليخاندروكاسونا وإخراج محمد هشام، وقدمت فرقة أوسكار عرض " إسكوريال " تأليف ميشيل دي غولديرو وإخراج زياد هاني كمال، كما قدم بنهاية ليالي العروض " خارج الحضرة " تأليف هيبات الفاتح وإخراج

الكرار زين من الخرطوم بدولة السودان .

#### جوائز المهرجان

وقد تشكلت أعضاء لجنة التحكيم دورة 27 لمهرجان الإبداع المسرحي من المخرج المسرحي السعيد منسي، والكاتب والناقد الدكتور سامي إسماعيل، والناقد والكاتب هشام حامد، وكان قرار اللجنة الخاص بنتائج المهرجان أن منحت شهادات التميز للعديد من الكوادر الشبابية لتمييزها بمجالات متعددة بالعروض المشاركة، فكانت في مجال التمثيل لكل من سيف مرعي عن دور " جان " بعرض " فاترينة إزاز"، وسيف الدين محمد عن دوره في عرض " الصمت "، ومحمد العدوي عن دوره في " إنهم يعزفون "، ورناء خالد عن دورها في عرض " الطاحونة"، أحمد ياسر عن دوره في عرض " الصمت والصخب "، وشريهان مدبولي وشريف إسماعيل عن دوريهما في عرض " أصحاب السعادة "، و حوكة سعيد عن دوره في " الزيارة " و مصطفى الكراني، وسلمى هادي عن دوريهما في عرض " حواديتنا "، و الكرار زين عن دوره في عرض " خارج الحضرة "، وفي مفردات العرض المسرحي منحت اللجنة شهادات التميز لكل من سها مصطفى في مجال الإنشاد بعرض " الصمت والصخب " وأبانوب سمير عن الإضاءة، وأحمد أمين عن الإعداد الموسيقي في عرض " الزيارة

"، ومحمد صديق عن الإضاءة في عرض " خارج الحضرة " .

#### جوائز التمثيل

فازت بالمركز الأول في التمثيل نساء الممثلة السودانية رماح القاضي عن دورها في عرض " خارج الحضرة "، وفازت بالمركز الثاني مارتينا رؤوف عن دورها في عرض " الصمت " لفرقة All in، و بالمركز الثالث فازت إيمان لطفي عن دور بيا بعرض " ساقى العطشى " لفرقة ميلوفرنيا، وعن جوائز التمثيل رجال فاز بالمركز الأول محمد صابر عن دور " العجوز " في عرض " الطاحونة " لفرقة كواليس وفاز بالمركز الثاني محمد سالم عن دور " يانك " في عرض " الغوريلا " لفرقة التجارة لقناة السويس، و المركز الثالث فاز به أنس النبلي عن دور "المصور" في عرض " الزيارة " لفرقة العاصفة من الإسكندرية .

#### مفردات العرض ولجنة التحكيم الخاصة

فازت عبير عيسى بجائزة السينوغرافيا عن عرض " الغوريلا " لفرقة التجارة بجامعة قناة السويس، وفاز بجائزة أفضل إعداد موسيقي محمد متولي عن عرض " الصمت " لفرقة All in، وفاز عرض " خارج الحضرة " لدولة السودان بجائزة لجنة التحكيم الخاصة .



قالت مارتينا رؤوف: أشارك بالتمثيل بالمسرح منذ طفولتي بالصف السادس الابتدائي بعام 2006، وأحاول بجمع مشاركاتي أن أقدم ما أؤمن به وأقوم بالتدريب عليه كثيراً ببروفات العروض، وأتمنى بكل عرض أقف فيه على خشبة المسرح أن أقدم تجربة متطورة بأدواتي وخبراتي التي تنمو فأنا أحب المسرح كثيراً وحيي له لا تستطيع أن تصفه الكلمات بأي لغة، وكانت سعادتي كبيرة يوم إعلان فوزي بالجائزة كشعور بأي في عرس مبهج تغمره المحبة والأفراح، وأضافت رؤوف أقدم جزيل الشكر للشباب المنظمين بالمهرجان لما بذلوه من جهد مميز أضفى على فعاليات المهرجان انضباطاً، وتميز بأخلاقهم الراقية التي تليق بفن المسرح وأهميته، وأتمنى التطوير والتقدم بكل دورات المهرجان القادمة .

### فرحة كبيرة

كما أعرب المخرج أحمد ضياء عن سعادته بفوزه بأفضل مخرج لأفضل عرض وقال: إن النجاح هو المشاركة بتقديم تجربة جديدة للمسرح للجمهور، ووسط الأساتذة المسرحيين وكل المشاركين بالمهرجان، وقد أسعدنا الفوز كثيراً وغمرنا بالبهجة، وأقدم كل التقدير والشكر لفريق العرض الذي بذل معي جهداً كبيراً، ككل بحصول العرض على المركز الأول وعلى العديد من الجوائز في دورة 27 للمهرجان التي اتسمت بقوتها بجميع فعاليتها، وخاصة مشاركة الكثير من الفرق من مختلف محافظات وأقاليم مصر التي تنافست بحمة مع تميز عروضها، لذا أشعر بفرحة كبيرة لهذا الفوز وسعيد لتوفيق الله لنا جميعاً بالمهرجان وإسعاد الجمهور، واختتم ضياء أقدم كل الشكر لجميع القائمين على المهرجان ولجنة التحكيم، وأتمنى أن نتشرف بالمشاركة بالمرات القادمة.

نظم وأقيم مهرجان الإبداع المسرحي للدورة 27 مبيت غمر " دورة الفنان علي سرحان " تحت رعاية وإشراف رئيس مجلس إدارة مركز شباب ميت غمر، ورئيس المهرجان كابت / أيمن رفعت، ومديرة المركز أ/ ياسمين جلال، وتنظيم وإشراف مدير المهرجان محمود الرفاعي، ونائب مدير المهرجان طارق الشحات، ومنسق عام المهرجان الفنانة دينا عتاب، ومشرف المسرح الفنان والمخرج محمود أبو الغيط .

همت مصطفى

بفرنسا وتعلمت من هذه التجربة الجديد والمختلف في مجالات عديدة للفنون .

### الجائزة الحقيقية الجمهور

قال الممثل والمخرج محمد سالم: يعد مهرجان ميت غمر من المهرجانات الإقليمية التي تتميز بأهميتها وقوتها في الحركة المسرحية المصرية، وهو أول مهرجان إقليمي يشارك في فعالياته الكثير من فرق الهواة، وقد شاركت من قبل في إحدى الدورات للمرة الأولى كمخرج منفذ، وبهذه الدورة شاركت في عرضين الأول "الصمت و الصخب" مخرجاً، وحصد العرض شهادات للتميز بالتمثيل و الإنشاد وغير راض عن تقييم العرض، غير أنني شعرت فخر حيال تقديمه بمسرح ميت غمر من إعجاب الجمهور، و يظل الجمهور وإشادته بالعرض الجائزة الحقيقية لنا جميعاً، وتابع سالم وشاركت بالعرض الثاني "الغوريلا" ممثلاً ومصمماً للإضاءة وهو من أقرب العروض إلي قلبي وحصدت جائزة أفضل ممثل ثان بالعرض وسعدت كثيراً بالجائزة وخاصة للتنافس وسط قوة وتميز عروض المهرجان و أقدم كل الشكر لإدارة المهرجان علي حسن استقبال الفرق وجهدها الكبير بفعاليات المهرجان وأتمنى من الله التوفيق في المرات القادمة وأن يظل الشباب أملاً وفاعلاً لمستقبل مسرحي أفضل وجديد ومختلف .

### تجربة متطورة



مارتينا رؤوف



سامح الشامي

### مراكز الإخراج والعروض

فاز بالمركز الأول أحمد ضياء في الإخراج عن عرض "الغوريلا، وفاز العرض بالمركز الأول للمهرجان، وفاز بالمركز الثاني للإخراج محمد الجمسي عن " الزيارة " لفرقة العاصفة وفاز العرض بالمركز الثاني، وذهب المركز الثالث للإخراج إلى سامح الشامي عن "حواديتنا " لفرقة الزراعة بالزقازيق وفاز العرض بالمركز الثالث .

### فائزو المهرجان خبرة المشاركة

قال المخرج سامح الشامي: شاركت بالمهرجان كفرصة لفريق كلية الزراعة بجامعة الزقازيق أن يكتسب خبرة المشاركة بالمهرجان، وسعيد لما حصده العرض من إعجاب النقاد والجمهور حيال تقديمه، وأعدته تشريف أن أحظى بتواجدي بتجربتي المسرحية في مهرجان بلدي، وأضاف الشامي مهرجان ميت غمر ذو طابع خاص يحمل في طياته كما يتضح من اسمه الإبداع المسرحي، فهو ملتقى لكثير من المبدعين المسرحيين ممن سيكون لهم شأن كبير في الانتقال بالمسرح المصري إلي الإتجاه المغاير الذي نرتضيه جميعاً ونأمل فيه الأفضل لمسرحنا، واختتم الشامي: ممتن أن استطعت أصل لنجاحات عديدة بالمهرجانات المختلفة من بينها أن نلت جائزة من قبل المركز الثقافي الفرنسي التي تبعتها السفر لحضور مهرجان أفينيون



# أزمات المسرح الجامعي..

## على مائدة الملتقى الدولي للمسرح الجامعي



وعدم القدرة على استيعاب الطلاب المقبلين عليه يضع النشاط المسرحي فيه في مأزق حقيقي، فكيف لطالب جامعي يطمح في المشاركة بعرض مسرحي كبير، في حين إن إمكانيات إنتاج العروض مقتصرة على مبالغ ضئيلة تحتم تقديم عروض ضعيفة جداً إنتاجياً، كما أن تسويق الطلاب لهذه العروض يتم فقط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا غير كافي، حيث يضع العرض في مأزق جديد وهو قلة الجمهور الذي يشاهده، لذلك ناشد كل المسؤولين عن النشاط المسرحي في الجامعات ضرورة الاهتمام به، خاصة وأن المسرح علم لا يقل أهمية عن علوم الشرطة، يتحمل الدفاع أيضاً عن قضايا الناس.

المسرحي محمد صلاح قال إن الإنتاج المسرحي في الجامعات لا تقتصر مشكلته فقط على الإنتاج المادي، هناك مشكلة أيضاً في الدعم المعنوي الذي من المفترض أن يقدمه المسؤولين للنشاط المسرحي، سواء في الجامعات أو في الوزارات. أضاف: المسؤول عن النشاط المسرحي في الجامعة، عليه أن يعلم أنه يتعامل مع هواة في المسرح، وليس من الضروري أن يكونوا على دراية كاملة بالمسرح وتجهيزات العروض، وعلى هذا المسؤول احتواء هؤلاء الطلاب وتقديم كافة المساعدات التي تساعدهم على القيام بعروض مسرحية مبهرة ومشرفة للجامعة.

أما الفنان فهد الأسمر فقال: تتلخص الإشكالية في الجامعات السعودية في الكتابة، والآن المسرح السعودي يحاول تخطي هذه المشكلة، وبناء ذاته كي يلائم الطلاب في جميع الكليات، وكل هذه الخطوات التي يسعى المسرح الجامعي لتحقيقها لابد أن يقف وراءها مسؤول نشاط مسرحي مهتم ومدرك أهمية المسرح بالنسبة للشباب والأجيال القادمة، ويعتقد أن المسرح نشاط مثل باقي النشاطات الشبابية المهمة الأخرى.

شيماء سعيد

مستويات، كما أن المسرح الجامعي مختلف عن العروض التي تنتج في الثقافة الجماهيرية أو في الفرق المستقلة، وهناك بعض المخرجين المحترفين قدموا عروضاً داخل الجامعة، وأنا أدرك جيداً مدى اختلاف عروض مسرح الجامعة عن أي عروض أخرى، فالإنتاج الجامعي أهم ما يميز عروض الجامعة عن غيره كما قال الصديق عبد الناصر حنفي.. وهناك حماس الطالب وروحه وهو جزء من العرض الجامعي مهم، ويمكن أن نطلق على هؤلاء الطلبة و الحماس الزائد لديهم «ألتراس جامعي» فهذا النوع من العروض كون جمهوراً كبيراً، يذهب خلف العرض لكي يشاهده ويستمتع به، مثلاً: عرض البؤساء الذي قدم كثيراً على خشبة المسرح الجامعي والبيت الفني لأسباب خاصة بالمجتمع المصري. تابع مسعد: هناك قواعد خاصة ببناء النص المسرحي المقدم على المسرح الجامعي، تتحكم فيها عادات وكذلك اختيار النصوص ذات الطبيعة الخاصة عن النصوص التي تقدم في المسرح خارجه، لأن النشاط المسرحي في الجامعة يسعى دائماً لتمثيل الواقع المجتمعي الكبير الذي يعيش فيه بسلياته.

المخرج محمد الدرة قال إن قلة الإنتاج المسرحي الجامعي،

ضمن فعاليات المحور الفكري لملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، دورة الفنان الكبير محمود عبد العزيز أقيمت مائدة مستديرة، ناقشت أزمات المسرح الجامعي، تحدث فيها د. جمال ياقوت والناقد محمد مسعد والمخرج السعودي فهد الأسمر، المخرج محمد الدرة، المسرحي محمد صلاح.

في البداية عرض د. جمال ياقوت محاور مناقشة وأجملها في إنتاج وآليات توزيع إنتاج المسرح الجامعي، وقال: من الممكن أن نجد كليات ميزانية المسرح بها تتعدى الـ 50 آلاف جنيهاً مقل (كلية تجارة) وأخرى ميزانيتها للنشاط المسرحي 35 ألف جنية مثل (كلية الآداب) وهناك كليات أخرى فقيرة لا يتجاوز إنتاج أي عرض مسرحي فيها 7 آلاف جنية مثل (كلية التمريض)؛ وهو ما يشير إلى عدم تكافؤ، وبالتالي سنجد عروضاً رائعة، وأخرى فقيرة. يضيف ياقوت: الكيان هو الشيء الأكبر الذي يميز المسرح الجامعي عن غيره، وهو الذي يهدف دائماً إلى تشكيل شخص ناجح يدرك جيداً أهمية التواصل مع مجموعات العمل، سواء كان هذا العمل مسرحياً أو تجارياً أو صناعياً، وهذا ما نسعى لتحقيقه في مسرح جامعة إسكندرية.

فيما قال الناقد محمد مسعد إن الإنتاج الجامعي له



# العربية للمسرح تعلن عن القائمتين القصيرتين لأفضل نص مسرحي عربي للكبار والصغار

## مصر تحصد نصيب الأسد في القائمتين

### صعود 10 نصوص مسرحية للقائمة القصيرة بمسابقة الطفل وأخرى للكبار

لـ وليد بن خليفة، و "الرقص مع النجوم" للكاتب منير هداجي، ورجل الثلج الأحمر للكاتبة حنان مهدي، وصخرة الأحلام للكاتب عبد المؤمن ورغي، وعالم الحلويات للكاتب عبد الصمد محمد، ومن العراق سعد نصان وهما "الشاطر حسن" للكاتب ياسر فائز، و"الطريق إلى قلعة المجد" لـ "سمية رهياف"، ومن الأردن سعد نص "المستقبلي" للكاتبة حنين زيتون، ومن تونس "عالم الدمى السري" للكاتب إلياس رابحي، ومن تونس سعد نص مسرحي واحد وهو "زائر من ورق" لـ "شريفة بدري"، و"كتاب الفينيقي" لـ محمد العمراني من المغرب.

وأشار بيان الهيئة إلى أنه سيتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز الثلاث للمسابقتين قريباً، وسيسلم الفائزون الجوائز والأيقونات الفضية للهيئة العربية للمسرح، كما سيعلن عن أعضاء لجنة تحكيم مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال.

سمية أحمد

جائزة مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال والتي اختيرت من أصل 96 نصاً مسرحياً منها 30 نصاً من مصر، و 24 نصاً من الجزائر، و 10 نصوص من المغرب، و 10 نصوص من العراق، و 7 نصوص من تونس، 5 نصوص من سوريا، 4 نصوص من فلسطين، ونص واحد من الكويت، وعمان، والأردن، والإمارات العربية المتحدة، والسعودية، ولبنان. وأشار بيان الهيئة العربية للمسرح إلى أن المنافسة كانت على أشدها سواء على مستوى تقنيات الكتابة المسرحية أو على مستوى التزام المؤلفين بالتوجه الذي حدد للمسابقة وحمل عنوان "أطفال اليوم، شباب الغد ومستقبلنا، صانعو الجديد" نصوص تتفاعل مع الحاضر الاجتماعي وتفتح أفق المستقبل، وتساهم في بناء شخصية الطفل من خلال نماذج درامية إيجابية لشخصية الطفل.

وقد ضمت "قائمة العشرين" من مصر 10 نصوص وهي "أساطير المستقبل" للكاتب محمود عقاب، وتلة الكنز للكاتبة سالي عادل، حارس أبو الهول للكاتب محمد فؤاد، وعهد الأسد للكاتب "محمد كسبر"، وفرحات وشجرة الأمنيات للكاتب أحمد عطا، و"مصرع مشهد في نهاية ما" لـ "أحمد سمير"، وملك في مدينة العجائب لـ "مصطفى أحمد الشيمي"، و"نور" للكاتبة نورهان مستجاب، ويحكي ويغني للكاتب "كريم الشاوري".

ومن الجزائر صعدت 5 نصوص وهم "أزهار مدينة الأمنيات"

أسابيع قليلة تفصلنا عن انطلاق الدورة الثانية عشر من المهرجان العربي للمسرح 2020، الذي يقام تحت رعاية الشيخ الدكتور محمد بن سلطان القاسمي "حاكم الشارقة"، وقد أعلنت الهيئة العربية للمسرح منذ أيام عن القوائم القصيرة للنصوص التي تأهلت لنيل جوائز مسابقتي النص المسرحي الموجه للكبار والصغار «قائمة العشرين».

شارك في مسابقة نصوص الكبار في النسخة الثانية عشرة 95 نصاً مسرحياً نافست على نيل المراتب الثلاث للجائزة، لكتاب شباب من 16 دولة عربية، بواقع 32 نصاً من مصر، و 14 نصاً من الجزائر، و 9 نصوص من المغرب، و 8 نصوص من العراق، و 8 نصوص من سوريا، و 4 نصوص من فلسطين، 4 نصوص من عمان، 3 نصوص من الأردن، و 3 نصوص من اليمن، و 3 نصوص من السعودية، و نصين من تونس، فيما شاركت بعض الدول بنص واحد وهي موريتانيا، والصومال، والبحرين، و ليبيا، و الكويت.

وأشار البيان الصادر عن الهيئة العربية على أن التنافس كان شديداً، نظراً لتقارب مستويات النصوص على مستوى تقنيات الكتابة والمضامين ومدى الالتزام بالتوجه الذي حدد للمسابقة (نكتب نصوص اليوم من أجل الغد).

وفيما يلي عناوين النصوص المسرحية التي وصلت إلى «قائمة العشرين» لجائزة مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار، وعددها 24 نصاً مسرحياً، وكان للنصوص المصرية نصيب الأسد فيها، حيث صعد 10 نصوص لعشرة كتاب مصريين وهم على النحو التالي "أخضر مر" للكاتب طه حماد الأسواني، و"التيه" للكاتب ماجد عليوة أحمد، و"الحسين يقتل مرتين" لـ "عبد الكريم الحجراوي"، و"المزاد" للكاتب حسين خلاف، و"النص المجهول" للكاتب محمد عبد الصمد، و"حافة العالم" لـ "طه زغلول"، و"ما لا عين رأت" للكاتب عبد الرحمن بخيت، و"مآذن تلفظها الأندلس" للكاتب أحمد سمير، و"مدرسة الأفاضل" للكاتب ميخائيل وجيه مرزوق، و"سيده اليوتوبيا" للكاتب عبد النبي عبادي.

وضمت القائمة من الجزائر 4 نصوص وهي "قطاف الجناز" للكاتب عبد المنعم بن السايح، و«الأبله والإله» لـ "سهيلة منور"، و"ليس إنسان" لـ "ندير هداجي"، و"خريف الصنم" للكاتب يوسف بلعوج، ومن المغرب سعد نصين وهما "زاراتون" للكاتب عبد الرحيم المسعودي، ونص "مملكة الدجاج" للكاتب توفيق افقير، ومن تونس ترشح نص "الفردوس" للكاتب إسماعيل ضو، ومن ليبيا ترشح نص "الكسيح" لـ توفيق قادر بوه، ومن فلسطين، "ركام" للكاتب غسان نداف، ونص "عباد الشمس يفتأ حبوب وجهه" للكاتب السوري حسام حنوف، ومن سوريا ترشح نص "كينونة" للكاتبة وهاد سليمان، و"ليلة حافلة" للكاتب ثامر الحربي من السعودية، ونص "نيتروجين" للكاتب هشام عدنان من العراق، ونص "وما بينهما" للكاتب عثمان الشطي من الكويت.

#### مسابقة الطفل

فيما تضمنت «قائمة العشرين» للنصوص المرشحة لنيل

# إقامة الورش على هامش مهرجانات المسرح ضرورة أم ترف؟



## الورش هي الفعالية الوحيدة التي تسمح بالتفاعل الحقيقي بين جميع المتدربين

وتأهيل المتدرب في حدود مدة الورشة التي لا تزيد على أسبوع؟ وجميعها عوامل تساعد في التكوين الاستراتيجي وآليات الاختيار ضمن فعاليات المهرجانات الدولية. وأضاف: يجب أن يكون هناك معايير محددة سواء لاختيار المدربين أو المتدربين.

أما فيما يخص المعايير التي تنطبق على المدربين فهي السيرة الذاتية للمدرب، ومدى الإسهام الذي يقدمه في منطقة التدريب وصقل المواهب، ومدى جاذبية اسم المدرب في تجربته في إقامة ورش مسرحية، بالإضافة إلى مدى التنوع والاستفادة التي من الممكن أن يقدمها المهرجان من خلال هذا المدرب. وتابع قائلا: لو تأملنا تجربة مهرجان شرم الشيخ الدولي خلال دوراته المختلفة وإذا قمنا برصد عينة عشوائية للبحث، سنجد أننا في الدورة الرابعة قمنا بعمل ثلاث ورش مسرحية في الكتابة والتمثيل بتقنية الأسكيرا، وهي تقنية إيطالية، وقام بالتدريب في هذه الورشة الممثل الفلسطيني كامل الباشا وهو فنان عالمي، بالإضافة إلى ورشة في الأداء الصوتي في المسرح الموسيقي بقيادة مانيكام يوجيسفاران من ألمانيا بالتعاون

المسرحي من تمثيل وإخراج وحركة وإضاءة.. إلخ، لذلك في هذا العام وعند إقامة فعاليات الدورة الـ 26 وجهت الدعوة للمدرب الأسترالي والدراماتورج بيتر أيكروسول لأنني شعرت أن الأمر يهم الكثير من الكتاب والمسرحيين وبالفعل كان الإقبال على الورشة كبير.

### معايير الاختيار

بينما كشف المخرج مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي عن تجربة الورش في المهرجان وأهم استراتيجياتها، فقال: قدم مهرجان شرم الشيخ الدولي حزمة من الورش المسرحية على أيدي مجموعة من كبار الخبراء والمتخصصين في مجالات وفنون العمل المسرحي، استقطبت ما يقرب من 1500 شاب على مدار أربع دورات على مستوى 27 محافظة وما يعادل 500 شاب من شبه جزيرة سيناء ومحافظة جنوب سيناء. مضيفاً: هناك استراتيجيات تركز عليها الورش في المهرجانات ومنها لمن تقدم هذه الورش؟ ومن هي الفئات المستهدفة منها؟ وما برنامج الورشة ومدى جاهزية

انتشرت في الآونة الأخيرة فكرة عمل الورش المسرحية ضمن فعاليات المهرجانات المسرحية حتى عدّها البعض من أهم ما يوضع على أجندات المهرجانات.. ومن خلال هذه المساحة، نتعرف على آراء بعض المتخصصين، كما نرصد مجموعة من التجارب الخاصة بالورش على مستوى المهرجانات المسرحية ونطرح عدة تساؤلات أهمها هل تحمل هذه الورش استراتيجية أو هدفاً؟ وهل هي ضرورة؟

### رنا رأفت

قالت د. دينا أمين مدير عام مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر: عندما طرحت ونفذت برنامج الورش في المهرجان التجريبي كان هدفي إعطاء الفرصة للمسرحيين لتجديد تكتيكاتهم الأدائية وتعاونهم واختلاطهم بفنانين عالميين، وأحمد الله تم تنفيذ هذا الهدف خلال الأربع سنوات الماضية.

وعن اختيار عناوين الورش قالت: هدفنا التنوع في التدريبات والمدربين، وذلك لتدريب الشباب والممارسين في جميع عناصر العمل

### نسبة مركزة من التدريب وتقدم نتائج ملحوظة. الورش تعد الفعالية الأهم للشباب

فيما قال المخرج عمرو قابيل مؤسس ورئيس ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي: كنت متوجسا للغاية من إقامة ورش دولية ضمن فعاليات الملتقى، وأنا دائما أفضل أن أقول ضمن فعاليات وليس على الهامش، وكان سبب توجسي هو اعتراضى على ما يقدم من ورش في الفترة الأخيرة، حيث يتم التعامل معها في معظم المهرجانات على أنها كماليات أو حلية يتم وضعها في المهرجانات. أضاف: وجهة نظري أن المهرجانات المنوطة بالشباب تعد الورش الفعالية الأهم بها، وذلك لأنها الفعالية الوحيدة التي تسمح بالتفاعل الحقيقي بين جميع المتدربين، ففي العروض المسرحية يشاهد الشباب بعضهم البعض ولكن في الورش يتفاعلون مع بعضهم. تابع: حاولت البحث عن المجالات المهمة التي يحتاج الشباب الجامعي التدريب عليها، ولكن بشكل منهجي فأنا أهتم بوضع منهج خاص بالورش لاعتراضي على فكرة التدريب في المطلق.

وما يقام في الورش الخاصة بالملتقى يعد مدخلا عاما للمنهج، وذلك لأن أربعة أو خمسة أيام مدة غير كافية للتدريب على تكتيك أو منهج بعينه، وقد أعلنت في ختام الملتقى العام الماضي أن الورش ستقام طوال العام، وبالفعل أقيمت ورشتان لمدة خمسة عشر يوما في عطلة منتصف العام في يناير الماضي، عن الكوميديا الديارتي والتعبير الحر واستغرقت الورش فترات زمنية طويلة تصل إلى 12

ساعة يوميا، ونتج عنها عرض قدمه ما يقرب من 80 متدربا. أما المخرج مصطفى وافي المنسق الفني لمدرسة ناس بمسرح الجيزويت، فقال: هناك مجموعة جيدة من الورش تقام في المهرجانات على أيدي خبراء متخصصين، ولكنني أعتقد أنها لا تصل للفئة المستهدفة، وأعتقد أن الأمر في المهرجانات وليد الصدفة، وهناك مجموعة من التساؤلات المهمة والعميقة التي يجب أن نطرحها، فعلى سبيل المثال عند إقامة ورش للمسرح الجسدي والرقص والتعبير الحر، من هي الفئة التي تهتم بهذه النوعيات من الفنون الأدائية؟ كما أرى أنه من الضروري عند إقامة ورش للشباب أن تصب اهتمامها على الأساسيات الخاصة بالمسرح، والأمر يخضع لتوجهات المهرجان نفسه، وكما نعلم فدور مسرح الدولة تراجع، وهناك موجة جديدة للمسرح يجب التدريب عليها حتى يستطيع الشباب أن يجدوا لغة جديدة في التعبير عن أنفسهم، وذلك لأن اللغة الخاصة بالمهرجانات لغة كلاسيكية.

أضاف: إذا أردنا استثمار الطاقات الشبابية بشكل صحيح فيجب أن تتم عملية انتقاء صحيح لكل من المتدربين والمتدربين.

### تقنيات جديدة لتقديم العمل المسرحي

وقال الفنان أحمد رمزي مسئول النشاط المسرحي بساقية الصاوي إنه من الضروري أن تتضمن الورش المسرحية تقنيات جديدة ومختلفة لصناعة العرض المسرحي، فهناك مفاهيم جديدة ومختلفة يجب أن يعيها المتدربون داخل الورش ويجب أن يتم التركيز عليها. وإلا أصبحت الورش شيئا تقليديا لا يأتي بجديد ولا يفرز طاقات إبداعية مختلفة.

### آراء المتدربين

قال أحمد صالح أحد المتدربين في ورشة الدراماتورج التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر: أعتقد أن الورش تحتاج إلى فترات زمنية أطول حتى تحقق أقصى استفادة، ومن الضروري الاهتمام بخريجي الورش لأنهم حصلوا على قسط من التدريب والتعرف على الثقافات الأخرى، ومن الضروري أن يقوم المتدربون بتقديم مشروع يتم تسويقه.

### مد فترة الورش

المتدربة لانا عماد رأت أيضا ضرورة تفعيل دور الورش على نطاق أكبر حتى لا تصبح تدريبية فقط، لأن المتدربين يحتاجون لتطبيق المهارات التي حصلوا عليها، ورأت أن هناك ضرورة لمد فترة الورش لأنها ليست مدة كافية ليتعرف المتدرب على جميع التكنيكات الخاصة بالمفردة التي يقوم بالتدريب عليها.



دينا أمين



مازن الغرباوي

كثير من الورش لا يصل للفئة المستهدفة..

والاختيار وليد الصدفة

المتدربين. وألقى الهواري الضوء حول تجربة مهرجان مسرح الجنوب فقال: هناك مجموعة من الورش التي تقام بشكل ثابت خلال كل دورة من دورات مهرجان مسرح الجنوب، بالإضافة إلى إقامة ورش جديدة، على سبيل المثال هناك ورش أساسية للإخراج والتمثيل والديكور ويمكن أن يضاف إليها ورش خاصة بالمكياج والإنتاج والتسويق وغيرها.

وأضاف: مهرجان مسرح الجنوب تقام كل دورة منه في محافظة جديدة، وهناك احتياجات مختلفة للشباب في هذه المحافظة، نحاول من خلال الورش أن نلبها، فنجد مواهب متفردة ولكن ينقصها التدريب العملي، وكان نتاج تلك الورش مجموعة متميزة من شباب الجنوب ينافسون في مهرجانات دولية.

وتابع: مدة الورش في المهرجانات لا تزيد عن أسبوع واحد، وقد لا تكون المدة كافية لحصول المتدرب على جميع المهارات الخاصة بالمفردة المسرحية التي يتلقى تدريبها، ولكن هذه الورش تحوي

مع الموسيقار كريم عرفه من مصر، بالإضافة إلى ورشة اليوم الواحد للدراماتورج بقيادة المدربة جوليا فارلي، وورشة الفنان يوجينيو باربا التي تحدث بها عن تجربته الفنية والمسرحية في فن التمثيل. وأضاف: استطعنا على مدار الثلاث دورات تقديم مجموعة مميزة ومتنوعة من الورش المسرحية ونقوم بدراسة احتياجات المتدربين ونقوم بتزويدهم بأهمات جديدة ومغايرة للمسرح، ومن الضروري أن يكون المتدربين ممارسين للمسرح، باستثناء الدورة الرابعة حيث قمنا باختيار مجموعة هواة من جنوب سيناء، وكان هدفنا تدعيم أو تكوين مستقبل ثقافي للشباب المسرحيين من محافظة جنوب سيناء وتحديدًا مدينة شرم الشيخ والمدن المجاورة.

### احتياجات المتدربين

اتفق الناقد والكاتب الصحفي هيثم الهواري رئيس مهرجان مسرح الجنوب حول ضرورة أنه عند إقامة الورش خلال فعاليات المهرجان أن يكون لها استراتيجية وخطة بالإضافة إلى تلبية احتياجات شباب



عمرو قابيل



هيثم الهواري

يجب أن يتم انتقاء المتدربين والمدربين بشكل

عادل وسليم

# «ليل الجنوب»

## يثير إشكالية استنساخ الرؤى الإخراجية



اتهم المخرج الكبير ناصر عبد المنعم على صفحته بالفيسبوك، مؤخرًا أحد المخرجين الشباب، بأنه استنسخ الرؤية الإخراجية الخاصة بعرضه «ليل الجنوب» وأعاد تقديمها في أحد عروض مهرجان جامعة سوهاج الذي أقيم في أبريل ٢٠١٩. حول هذا الموضوع الذي تكرر أكثر من مرة خصت «مسرحنا» هذه المساحة لتستطلع الأمر، وتستمع إلى أطرافه، وتناقش هذه المشكلة.

رنا رأفت

ناصر عبد المنعم: ما قدم في جامعة سوهاج صورة

طبق الأصل من عرضي «ليل الجنوب»

المخرج هشام جمعة كان عضو لجنة تحكيم مهرجان جامعة سوهاج الذي قدم من خلاله عرض «ليل الجنوب» لكلية الصيدلة، أشار إلى أن لجنة التحكيم تشكلت من الفنان طارق الدسوقي رئيسًا وعضوية الفنانة شيرين وأنا. وقال: كنت قد رأيت عرض المخرج ناصر عبد المنعم «ليل الجنوب» حينما قدمه على مسرح الغد. وأثناء مشاهدة عرض الجامعة أوضحت لأعضاء لجنة التحكيم أنه منقول ومستنسخ من عرض المخرج ناصر عبد المنعم، ولم يكن قد سبق للفنان طارق الدسوقي والفنانة شيرين رؤيته. لذا فقد قررنا استبعاد المخرج من جوائز الإخراج ومن التقييم، ولكننا قدرنا مجهود الممثلات، خصوصًا أنهن الشخصيات الرئيسية ورشحناهن للفوز لجوائز تقديرا لجهودهن في التمثيل فقط. وأضاف جمعة: الأمانة العلمية والفنية تحتم علي كفنان ومخرج

«مسرحنا» بتاريخ 2 يناير 2012، وشاهدت «البرومو» الخاص بعرض المخرج ناصر عبد المنعم، ومدته لا تزيد على 15 دقيقة، بينما العرض الذي قدمته مدته 55 دقيقة. وتساءل «صبري»: كيف يتسنى لي نقل العرض كاملا والمدة المعروضة على الـ«يوتيوب» لا تزيد على 15 دقيقة. وأضاف: المخرج ناصر عبد المنعم قدم العرض عام 2013 ولم أكن وقتها قد خضت تجربة الإخراج المسرحي بعد، كما أنني لم أشاهد العرض كاملا، وأولى تجاربي في الإخراج كانت منذ عامين. وعن تجربته قال: بدأت التحضير للعرض في فبراير 2019 وأقيم المهرجان في أبريل، وحصل على 8 شهادات تقدير وجائزة إعداد موسيقي. وختم بقوله: أكن كل التقدير والاحترام للمخرج الكبير ناصر عبد المنعم.



مصطفى سليم



هشام جمعة

يقول المخرج ناصر عبد المنعم: قدمت نص «ليل الجنوب» بشكل مختلف عن النص، وما تم تقديمه في جامعة سوهاج هو نفسه العرض الذي قدمته على مسرح الغد، وليس النص. ويضيف «عبد المنعم»: شاهد أحد الأصدقاء العرض الجامعي على «اليوتيوب» وأخبرني أنه يعد نسخة متطابقة لما قدمته أنا، فشاهدت العرض الذي قدمه مخرج كلية صيدلة وتأكدت من وجود حالة تطابق كبيرة بين العرضين، وهو ما ينطبق على أوضاع الممثلين والسينوغرافيا وتناول الفكرة، ونشرت العرض الذي قدم بجامعة سوهاج على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأضاف عبد المنعم: ما أجزني هو أن الأجيال الشابة من المخرجين يعتمدون على النقل واستنساخ العروض، دون اجتهاد لتقديم رؤى إخراجية جديدة، فهناك حالة فقر شديدة في الخيال، واستسهال يلجأ إليه كثير من المخرجين الشباب، فعلى سبيل المثال أنا قدمت سينوغرافيا مختلفة عما اقترحه النص، ولم أضع العرض كاملا على «اليوتيوب»، ولكنني وضعت «برومو»، أجزاء صغيرة من العرض مدتها لا تزيد على 15 دقيقة هي ملخص الحكايات الأربعة ولكنه يضم كل اللحظات الخاصة وتفاصيل العرض. تابع: أعتقد أن المخرج شاهد العرض ونقله، أو أنه استعان بالبرومو في تصميم عرضه. وأشار المخرج ناصر عبد المنعم إلى أن الأمر نفسه تكرر مع عرضه «الطوق والأسورة».

في إحدى مدارس محافظة الجيزة، ولكن موجه عام المسرح مديرية التربية والتعليم بالجيزة، عصام رشوان، ألغى العرض. وأضاف: عندما يكون المسئول، أو لجنة التحكيم، على صلة بالحركة المسرحية يمكن تعطيل هذا الأمر، ولكن تستمر المشكلة عندما يكون مسئولو النشاط أو لجنة التحكيم غير متابعين للحركة المسرحية.

وعما يجب اتخاذه من إجراءات لعلاج مثل هذا الأمر، قال: يجب إيقاف المخرج لمدة عامين عن النشاط، ويتم إعلان حجب الجوائز.. ففي المهرجان القومي مثلا في حالة تقديم المخرج عرضا يخالف المعروض على «السي دي» يتم حرمانه من المشاركة لمدة عامين.

دافع مصعب صبري، مخرج فريق كلية الصيدلة بجامعة سوهاج، عن نفسه، قائلا: قدمت العرض بشكل مختلف عما قدمه المخرج الكبير ناصر عبد المنعم، فقد قدمت نص المؤلف شاذلي فرح، واستعنت بإرشاداته، وقد نشر نص «ليل الجنوبي» بجريدة

وتضع العرض خارج التقييم. وأضاف: كما يجب أن يتقدم صاحب العرض المسطو عليه بمذكرة للجامعة وتسحب الجائزة من المخرج، إذا كان قد فاز بها، وعقابه بعدم مشاركته في النشاط لمدة عامين.

وكشف سليم أيضا أن أحد مخرجي الجامعات كان قد نقل الرؤية الإخراجية لأحد عروض المعهد العالي للفنون المسرحية، بتفصيله الدقيقة عن نسخة العرض المتداولة على موقع «اليوتيوب» وبالتالي اتخذنا قرارا فوريا بإيقاف العرض ووضع خارج التقييم، فما بالنا بعرض معروف واحترافي كعرض «ليل الجنوب».

وقال المخرج عمرو حسان إن جيلا من الشباب ظهر مؤخرا على الساحة المسرحية يفتقد إلى الثقافة المسرحية وخصوصا في الأقاليم، يستسهلون السطو على الرؤى الإخراجية للعروض التي حققت نجاحا كبيرا، وبالأخص العروض القائمة على الورش الارتجالية، وذلك لمجرد نجاح العرض وليس لأنه استهوى المخرج. وأضاف: هذه الظاهرة أصبحت أكثر انتشارا في الجامعات، خاصة في الأقاليم.

فيما شدد الفنان والناقد جلال الهجرسي على مسئولية إدارة المهرجانات المركزية باعتبارها المسؤولة عن لجان التحكيم على مستوى الجمهورية، فقال: أنا شاهد على العرض وكتبت عنه مقالا في مصطبي وليست الأزمة في السرقات فهي لا تنتهي، ولكنها أزمة إدارة وتنظيم لإدارة المهرجانات المركزية يفترض مسئوليتها عن جميع لجان التحكيم على مستوى الجمهورية بجميع قطاعاتها واختيار النقاد مع مراعاة تفاعل الأجيال.

تابع: سبق وأن قلت إن ذاكرة المسرح المصري لا تصلح بدون تسجيل العروض بالفيديو الاحترافي وتسجيل ندوات مناقشة العروض بالشكل العلمي، هذا إلى جانب حماية الإبداع المصري من التطاول عليه أمنيا وقضائيا وتوثيقه لدى المركز القومي للمسرح، ولا يجوز للجامعات ولا الشباب والرياضة ولا التربية والتعليم ولا أي جهة، تحديد وتعيين أعضاء لجان التحكيم والندوات للعروض المسرحية والموسيقية ومعارض الفنون التشكيلية، إلا عبر إدارة المهرجانات التي تكلف السادة النقاد بالمتابعات والتحكيم والندوات كجهة اختصاص مركزية.

المخرج محمد حافظ تساءل: لماذا أقدم هذا النص بالتحديد؟ وما هدي من تقديمه؟ أجاب: من هنا تأتي فكرة أن أقدم النص بشكل يختلف عما سبقوني إلى تقديمه، والنص الجيد دائما يستهوي المخرج لتحويله إلى صورة مسرحية بها حياة، والمخرج دوره خلق صورة مسرحية.

أضاف: عملية استنساخ النصوص تعد ابنة غير شرعية وتكشف ضعف موهبة المخرج واستسهاله، فالمخرج هنا سطا على تعب وجهد مخرج آخر اجتهد لخلق رؤية، والمخرج في النهاية رؤية. كما أن الاستنساخ يؤدي إلى تشابه ما يقدم، والإبداع رونقه في الاختلاف والتنوع.

وذكر د. أبو الحسن سلام أن هذه المشكلة تتشابك مع أربعة مصطلحات وهي: الاستلهام ويكون من التاريخ أو التراث، والتناسل ويعد اقتباسا جزئيا وله نوعان: تناسل اختلاف وتناسل ائتلاف، وهناك كتابة على كتابة أخرى وهي تستخدم في فنون ومسرح ما بعد الحداثة ولكن لها حدود معينة.

وضرب د. أبو الحسن سلام مثلا بعرض المخرج محمود أبو دومة «ماراصاد»، حيث قام بحذف شخصيات وجعلها خمسا فقط من أصل أربع وعشرين شخصية، حيث كان له وجهة نظر مغايرة لرؤية الكاتب بيتر فايس، فغير اسم العرض إلى «ثورة في الحمام».. وهناك الكتابة على الكتابة ويجب أن يتبعها وجهة نظر جديدة.

وأشار إلى أنه للحكم على ما سبق من مصطلحات يجب أن يتم الاعتماد على ما يسمى «بالنقد المقارن» من نظريات المدرسة الفرنسية، وهي تعتمد على تاريخ العرض وعلاقته بالتوقيت الذي قدم فيه ويتم مقارنته بتاريخ العرض السابق.



مصعب صبري



ناصر عبد المنعم

## مصعب صبري: لم أشاهد العرض الأصلي ورؤية

«البرومو» لا تسمح بنقله.. وعرضي مدته 55 دقيقة

احترافية تعرض على مسارح الأقاليم، وتلقى نجاحا جماهيريا كبيرا باعتبار أن جمهور الأقاليم لا يشاهد ما يعرض على مسارح العاصمة، لكن مؤخرا كشفت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من هذه الجرائم، وأصبح من الحمق الإقدام على مثل هذا النوع من السرقات الفنية. تابع فهيم: لكن هناك مشكلة حقيقية وهي عدم تفعيل قانون الملكية الفكرية.

وكشف السيد فهيم عن أنه شخصيا كان ضحية هذا الأمر، موضحا: أحد نصوصي المسرحية كان منشورا في كتاب وتم عرضه في أكثر من مهرجان، وحاز الكثير من الجوائز وعرض في أكثر من دولة عربية، كما عرض في المسارح الثالث من مهرجان المسرح العربي.. ورغم كل ذلك تم السطو عليه من أحد المدعين الشبان ونسبه لمؤلف آخر بحجة تمريره على الرقابة.. بل وبلغ به الأمر أن عرض النسخة المرئية باسم المؤلف الزائف للبيع لأحد المخرجين الشباب.. وحينما تمت مواجهته اعترف بكل بساطة أنه وجد نصا منشورا على شبكة الإنترنت فأخذه.. هكذا بكل بساطة.. ظنا منه أن لا أحد يقرأ ولا أحد يرى.. بل ولا أحد يحاسب.

د. مصطفى سليم قال إن السطو على الرؤى الإخراجية تقع مسئوليتها على لجان التقييم، حيث من المفترض أن تكشف عنه

إيقاف جوائز الإخراج وإبلاغ اللجنة بذلك، وقد ذكرت ما حدث في تقرير لجنة التحكيم وفي إحدى التوصيات الخاصة بالمهرجان. وتابع: لا غم لك إيقاف المخرج خصوصا أنه ليس طالبا في الجامعة. أما المؤلف شاذلي فرح مؤلف نص «ليل الجنوب»، فقال: لم أشاهد عرض مخرج جامعة سوهاج، فقد تم إزالته من اليوتيوب، وحتى أستطيع الحكم يجب أن أرى العرض أولا، ولكن هذا لا ينفي أن الكثير من المخرجين الشباب يستمدون من «اليوتيوب» والإنترنت الرؤى الإخراجية، وهناك أيضا مؤلفون يستنسخون أفلاما أجنبية ويقومون بمسرحتها، وهناك مصممو ديكور يقومون بنقل «موتيفات» من بعض العروض العالمية، وهي مسألة شائكة للغاية تهدد المسرح المصري. وتابع: المخرج ناصر عبد المنعم قيمة وقامة وعندما يتحدث يكون حديثه له مصداقية فهو مخرج يمتلك نظرة ثاقبة وواعية بمجريات الأمور.

من جانبه، أشار الكاتب المسرحي السيد فهيم إلى أن السرقات الأدبية والفكرية ليست ظاهرة وليدة اللحظة، وكما أن هناك إبداعا وفنا حقيقيا فهناك أيضا مدعون، وقراصنة أفكار، ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم، كنوع من الإفلاس والاستسهال. وأضاف: طالما شاهدنا أعمالا مسرحية منقولة بتفاصيلها من عروض

## هشام جمعة: استبعدنا المخرج من التقييم وقدرنا مجهود الممثلات



عمرو حسان



السيد فهيم

## بعد حصوله على جائزة أفضل مخرج بمهرجان الهواة أحمد ثابت الشريف: أحلم بتطوير مفهوم الثقافة الجماهيرية ليشمل ثقافة كل فئات الشعب

حصد المخرج أحمد ثابت الشريف جائزة أفضل إخراج في الدورة السابعة عشرة، لمهرجان مسرح الهواة، الذي نظمته الإدارة العامة للجمعيات الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، على خشبة مسرح قصر ثقافة الأنفوشي بمدينة الإسكندرية، في الفترة من ١٢ حتى ١٩ سبتمبر الماضي، وحملت هذه الدورة اسم الفنان الشعب سيد درويش، وقدمت تحت شعار «تواصل الأجيال.. إبداع بلا حدود» و ترأسها د. عمرو دوايرة. وقد جاء هذا الفوز عن عرض «بدائع الفهلوان في وقائع الأزمان» من إنتاج جمعية رواد قصر ثقافة أسيوط .

المخرج أحمد ثابت الشريف تخرج في كلية التجارة بجامعة أسيوط وحاصل على دبلوم الدراسات الحرة بالمعهد العالي للفنون المسرحية لعام ٢٠١٠، ويشغل حاليا منصب رئيس قسم المسرح بإدارة الخدمات الفنية فرع ثقافة أسيوط، وهو منسق ومقدم برامج جميع احتفاليات فرع ثقافة أسيوط الكبرى ومؤسس ومدير مهرجان مسرح الغرفة بقصر ثقافة أسيوط، و مؤسس العديد من الفرق المسرحية الحرة ونوادي المسرح. كما قام بالتدريب في عدد من ورش إعداد الممثل بقصر ثقافة أسيوط.

❖ حوار: أحمد محمد الشريف



### هل توقعت حصولك على الجائزة؟ وماذا يعني هذا التتويج بالنسبة لك؟

عندما أقدم المسرحية لا أهتم سوى بتقديمها علي الوجه الأكمل دون النظر لوصولها لجوائز من عدمه لكنني أحمد الله علي ما حققته من مراكز متقدمة خاصة في عروضي الأخيرة. وبالطبع كانت سعادتني كبيرة بحصول عرض (بدائع الفهلوان في وقائع الأزمان) على عدة جوائز بمهرجان الهواة الأخير إضافة للمركز الأول لجائزة أفضل إخراج و المركز الثاني لجائزة أفضل عرض والمركز الأول أفضل أغاني وأشعار لحسام عبد العزيز والمركز الثاني أفضل موسيقى لاسم الراحل محمد فرغلي وكذلك منح شهادات التميز لكل من: وهاني محمد أحمد، حسناء أحمد فتحي، آية عمار النوري، إسراء عمار النوري، إسلام عبد الواحد عبد الظاهر، مايكل يعقوب فهميم.

### ما أهم الجوائز التي حصلت عليها من قبل؟

حصلت علي جائزة أفضل إخراج محترفين ثاني بمهرجان إبداع المسرح جامعة أسيوط سنة 2019، كما حصلت علي جائزتي ثاني أفضل مخرج وثاني أفضل سينوغرافيا بمهرجان أحمد بهاء الدين بأسيوط سنة 2018، وأيضا علي جوائز أفضل إخراج وأفضل دراماتورج وأفضل إعداد موسيقي عن عرض ( كان جعد ) تأليف / نجيب سرور بمهرجان شباب الجنوب الثاني سنة 2017، وحاصل علي المركز الثالث إخراج بمهرجان شباب الجنوب الأول والذي عقد بمحافظة الأقصر عام 2016، كما أنني حاصل علي جائزة المركز الأول إخراج بمهرجان مسرح الثورة الذي أقيم علي المسرح العائم بالمنيل سنة 2011. وحصلت علي جائزتي ثاني أفضل عرض وثاني أفضل مخرج عن عرض أنا الثورة بمهرجان نوادي المسرح 21 عام 2011، بالإضافة إلى جائزة ثاني أفضل مخرج وثاني أفضل عرض بمهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح بالقاهرة لسنة 2009 عن مونودراما كالبجولا، وعلي جائزة أفضل مخرج ثالث بمهرجان أحمد بهاء الدين 2013 وجائزة المركز الأول إخراج وجائزة أحسن ممثل دور ثاني عن العرض المسرحي (العادلون) بمهرجان الرواد (دورة الفنان سعيد صالح) لسنة 2009.

بالإضافة لجوائز أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها الآن.  
**- كيف اخترت نص (بدائع الفهلوان) والذي حصلت به الجائزة؟**

هذا النص قدمت كمثل بفرقة أسيوط القومية الجزء الأول منه من إخراج الراحل العبقري ابن بورسعيد الفنان رشدي إبراهيم

المستنصرية والتي أرخ لها ابن إياس في كتابه بدائع الزهور في وقائع الدهور وتحكي عن فرقة مسرحية محبذاتية ومغنيين تبحث عن فصول لتقدمها للجمهور وسط ظروف المجاعة وتجد شخصية تدعي أبو الحكاوي يقص أسطورة إيزيس وأوزوريس تفاجئ الفرقة بوجود شخصية الفهلوان ذلك الحالم بالسلطة والنفوذ فيقومون بخداعه وإيهامه بأنه صار السلطان ولكنه يصدق اللعبة ويتوهم أنه السلطان ويبيع الفهلوان وهم الرخاء للجائعين.. في مسار الأحداث تبرز أحداث أسطورة إيزيس وأوزوريس بسيرة

وكانت به كثير من الطقوس والشعائر الشعبية التي شرحها لنا أثناء تنفيذ العرض فسحرتني من وقتها عالم الكاتب الراحل القدير رأفت الدويري مما دفعني لقراءة الجزئين الآخرين خيول النيل وخيول الخيال ثم مزجت الثلاثة أجزاء لإنتاج عرض بدائع الفهلوان في وقائع الأزمان.

### - حدثني عن العرض ورؤيتك الإبداعية فيه؟

العرض عبارة عن فرجة شعبية مستلهمة من بابات ابن دانيال الكحال وأسطورة إيزيس وأوزوريس ومستمدة من أحداث الشدة

مهرجان نوادي المسرح بسوهاج في 2012 ثم قدمت الفرقة عرضها « ليلة مصرع جيفارا » تأليف ميخائيل رومان سينوغرافيا حمدي قطب وذلك بمهرجان جمعية أحمد بهاء الدين الثقافية وفاز العرض بجائزة أحسن إبداع جماعي وأول ديكور وثاني أفضل تمثيل نساء وذلك في عام 2014.

كما قدمت الفرقة بعدها عرض « حالة عبط » كمشارك بمهرجان ألوان لفنون الأداء ومسرح الشارع في 2014 وهو عرض غنائي تعبيري قدم بحديقة الحوض المرصود بالسيدة زينب وبدعم من العديد من المؤسسات الثقافية . ومن أهم ما قدمت الفرقة عرض مسرحية « الفهلوان » طقوس شعبية جنوبية وأغاني فولكلورية وملاعيب الخيال عن نص الكاتب الكبير / رأفت الدويري كعرض مسرح شارع قدم أمام وزير الثقافة جابر عصفور علي هامش ملتقى الأدباء حول ثقافة الاختلاف. وأيضا قدمت الفرقة عرضها « حالة فصام » عن رابعة سعد الله ونوس (اغتصاب) وعرضت بمهرجان الهوساير للفنون دورة الفنانة نيللي ولاقي العرض استحسان الجمهور وثناء النقاد . ومن المحطات المهمة للفرقة عرض (الواغش ليلة قتل الزير سالم) في مهرجان شباب الجنوب والذي تم عقده بمحافظة الأقصر بدعم من مؤسسة س للثقافة ووزارة الشباب ووزارة الثقافة وقد حصدت الفرقة أربع جوائز بهذا المهرجان جائزة أفضل سينوغرافيا للفنان حمدي قطب .. جائزة أحسن ثالث مخرج أحمد ثابت الشريف جائزة ثان أفضل تمثيل نساء مناصفة لنجمة الفرقة وفاء كامل وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفنان هاني محمد أحمد . وفي «مهرجان شباب الجنوب» والذي عقد بمحافظة أسوان قدمت الفرقة عرضها « كان جدع وفازت الفرقة ب 6 جوائز أفضل مخرج وأفضل دراماتورج وأفضل إعداد موسيقي أحمد ثابت الشريف وفاز العرض بجائزة السينوغرافيا حمدي قطب وجائزة التعبير الحركي أحمد مختار وجائزة أفضل إضاءة مايكل يعقوب. أما في مهرجان الجمعيات فقدت الفرقة عرضها الجنوبي تأليف شاذلي فرح، علي خشبة مسرح قصر ثقافة الجيزة وفاز العرض ب 6 جوائز: ثالث أفضل سينوغرافيا فتحي مرزوق وثالث أفضل تعبير حركي إسلام زيان وثالث أفضل نص مسرحي وفاز كل من ريهام زيدان بجائزة التميز في التمثيل والطفلين أدهم ومينا علي جوائز التميز في التمثيل، ثم قدمت الفرقة عرضها طقوس الإشارات والتحويلات تأليف سعد الله ونوس بمهرجان أحمد بهاء الدين الثقافي بأسبوط وفاز العرض بالمركز الأول وفاز بالمركز الأول تمثيل رجال ( حازم هيكل عند دور العفصة ) والمركز الأول تمثيل نساء (أهمي حسني عن دور وردة ) وفزت كمخرج بجائزة ثاني أفضل إخراج وثاني أفضل سينوغرافيا.

### - ما أبرز الصعوبات والمشكلات التي تواجهكم في العمل المسرحي بقصور الثقافة ؟

لا توجد مشكلات أو صعوبات ولكني آمل في تطوير المنظومة بالكامل وتطوير مفهوم الثقافة الشعبية ثقافة العامة أو الجماهيرية ومفهوم ثقافة الصفوة أو ثقافة المجتمع الراقي هناك من يحب سماع الذكر والتواشيع والربابة وغيرها كجزء من ثقافتهم الشعبية وهم أغلبية وهناك من يريد الباليه والأوبرا وغيرها، لابد أن تتوافق المنظومة مع احتياج هذه الفئات ويتوفق الصرف عليها ووضع ميزانيتها مع اتساع رقعة خدماتها المجتمعية.



تأسست الفرقة عام 2011 حيث قدمت عرضها (أنا الثورة) عن نص اضطهاد واغتصاب جان بول مارا أو مارا - صاد تأليف الكاتب العالمي / بيتر فايس ومن إخراج المخرج أحمد ثابت الشريف وشاركت به في مهرجان الثورة الذي أقيم علي مسرح العائم بالمنيل بالقاهرة وقد فازت الفرقة بالمركز الأول بالمهرجان ثم قدمت الفرقة عرضها بمهرجان نوادي المسرح في دورته 21 وفاز العرض بالمركز الثاني علي مستوى الجمهورية وفاز المخرج بجائزة ثاني أحسن مخرج مناصفة وفاز عضو الفريق إيهاب محفوظ بالمركز الأول تمثيل رجال عن دوره الماركيز دي ساد.

تم بعدها تم اعتماد الفرقة كفرقة مسرح شارع حيث تدرت علي تقنيات مسرح الشارع في الورشة التي أعدها إدارة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة بمدينة السويس في شهر 11 سنة 2011 وتم الإعداد بعدها لعرض مسرحية (امسك رئيس) عن نص مسرحية تأليف علي عبد القوي الغلبان وسينوغرافيا حمدي قطب في إطار تجارب مسرح الشارع النزول بالمسرح للجماهير قدم هذا العرض بملتقى شارع الثورة بميدان التحرير وتفاعل الجماهير مع العرض بشكل مؤثر جدا حيث كانت فترة تعكس القلق السائد في مصر خوفا من الرئيس القادم ونزلت عينات عشوائية من الجماهير حسب فكرة العرض لي طرح كل منهم رؤيته البسيطة وأحلامه ماذا يأمل من الرئيس القادم.

### - كيف تطور مشوار الفريق حتى حصاد الجائزة الأخيرة بمهرجان مسرح الهواة ؟

يمكن تلخيص مشوار الفريق في عدة محطات مهمة منها ( عرض افعال شيئا يامت) في 2012 من تأليف الكاتب العالمي التركي عزيز نسين وأشعار محمود درويش وسينوغرافيا هاني محمد أحمد وموسيقي وألحان نصر الدين أحمد سيد وبها اتجهت الفرقة لتكوين فرقة حرة كبرى تحت اسم تفانين المسرحية تعمل بالجهود الذاتية في إطار الدعم القادم من الجمعيات الثقافية والأهلية وبعض المؤسسات. هذا العرض إنتاج جمعية أحمد بهاء الدين وقد فاز بجوائز: ثالث أفضل عرض وفازت نجمة الفرقة وفاء كامل بالمركز الأول تمثيل نساء وفاز بطلا العرض أحمد مختار وإسلام عبد الرحمن كابو بجوائز التمثيل الخاصة بلجنة التحكيم . بعد ذلك قدمت الفرقة عرض مسرح الشارع عن رابعة سعد الله ونوس « الملك هو الملك » بعد أن تم إعداده ليناسب مسرح الشارع تحت اسم « امسك رئيس تو 2 » من إخراجي ضمن عروض

الشاطر حسن وست الحسن والجمال لتتمخض عن ثورة يقمعهها مقدم أتابك حرس السلطان في ملعوب سيرة علي الزبيق. يقوم الفهلوان وأمه الساحرة بعقد عقدة سحرية لتختطف الشاطر حسن أبو الخير ليرقد في تابوته كأوزوريس تعترض الفرقة علي نهاية العرض لأن الخير لا يموت فيقوم مخرج الفرقة بتغيير النهاية ليولدوا الخير من جديد.

### - هل اختياريك لشكل العرض أو القالب الذي تضعه يكون بتحديد مسبق أم أن الدخول في جو العمل هو الذي يقودك بعد ذلك ؟

شكل العرض يفرض نفسه علي كمخرج بمجرد استقراري علي المشروع المسرحي ولكن التجربة المسرحية أشبه بالمعادلة الكيميائية لا تكتمل إلا في المختبر المسرحي ولهذا قد تدفعك البروفات وفكرة السينوغرافيا لتغيير القالب المسرحي.

### - هل ترى أنه توجد أزمة في النصوص المصرية رغم غزارة الإنتاج المكتوب ؟

نعم توجد أزمة في النصوص متعلقة بالأمانة في نقل مفهوم التمثيل والاقباص والإعداد. هناك نصوص كثيرة تحمل أسماء مؤلفين لكنها منقولة او بالأحرى مسروقة من نصوص أجنبية.

### - أي نوع من الكتابة المسرحية يجذبك مخرج ؟

الكتابة المسرحية التي تجذبني هي ما تتفق مع ما أود طرحه في لحظة معينة ولهذا فإن أي مسرحية مكتوبة بشكل جيد وتتسق مع ما أفكر فيه في لحظة آنية سأقدمه فورا.

### - ما أهم مشروعاتك واهتماماتك الفنية في العمل المسرحي ؟

من أهم مشروعاتي تكوين فرقة تفانين المسرحية الحرة بقصر ثقافة أسبوط وهي فرقة مسرحية شبابية تضم مواهب مختلفة في التمثيل والتأليف المسرحي والاستعراض الغناء والعزف والإنشاد الديني تضم في عضويتها أكثر من 35 شابا وفتاة كأساسيين وتستعين بمواهب حرة كأفراد احتياطيين من بين أكثر من 60 فردا آخرين . المقر المؤقت للفرقة هو قصر ثقافة أسبوط بميدان البنوك بمحافظة أسبوط تحت دعم وإشراف الأستاذة وسام درويش، مدير قصر ثقافة أسبوط وبتوجيه الأستاذ ضياء مكايي مدير عام فرع ثقافة أسبوط، وتحت رعاية الدكتورة فوزية أبو النجا وكيل وزارة الثقافة ورئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي.

### كيف كانت البدايات ؟



# «سحر الأحلام»..

## ماذا؟ ولماذا؟



بطاقة العرض  
اسم العرض:  
سحر الأحلام  
جهة الإنتاج:  
الفرقة القومية  
للموسيقى  
الشعبية  
عام الإنتاج:  
2019  
تأليف  
وإخراج:  
حسام عطا



أحمد محمد الشريف

ومهملة لا تبالي به ولا تعيره أي اهتمام لكنه يواصل رحلة الشقاء والبحث عن لقمة العيش محاولاً النهوض بها واستعادتها مرة أخرى متحملاً الذل والمهانة والغربة من أجل رفعة شأن الوطن، ويهدف العرض هنا إلى توضيح أهمية التمسك بهويتنا والحفاظ على وطننا في مواجهة أعداءه وقوى الشر ودحض مخططاتهم.

الفكرة جيدة والرسالة واضحة ومباشرة لكن تلاشت الملامح الدرامية من النص المكتوب. فلا توجد أسس درامية يمكن أن تستوعب منها ما يجري أمامك من أحداث على خشبة المسرح. حيث اختفت كل العناصر الدرامية في النص المكتوب. لا توجد ملامح للشخصيات ولا أبعاد. لا توضيح من وكيف ومتى ولماذا؟ أي أن كل الأسئلة التي يمكن طرحها أو أنها تدور في رأس المتفرج لا إجابات لها. مجرد أشخاص يثرثرون. بلا عمق للشخصيات. من هذه التي تتحدث؟ لا نعرف؟ ومن تلك المخطوفة؟ لا ندري؟ ومن ذا الذي يبحث عنها؟ الله أعلم. أين هم؟ لا إجابة. في أي زمن؟ لا شيء. الخاطف هو ملك الجان.. هذا ما وصل لأذهاننا.. هل نحن في حكاية لألف ليلة وليلة؟ أم أننا نشاهد عرضاً للأطفال؟ وينطلق الخيال الجامح إلى ما سمي جبل النسيان الذي يقع في آخر العالم. ثم

مقاعد خاوية يبلغ عددها أكثر من ثمان مائة كرسي لا يشغلها سوى أقل من عشرة متفرجين، وقبل رفع الستار استعداداً للاندماج في العرض انطلقت ما يسمى أغاني المهرجانات والتي لا تمت للغناء بصلة من خلال سماعات مسرح البالون العريق راعي الفنون الشعبية والغناء الأصيل.

حول التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الراسخة والحفاظ على الجذور والهوية المصرية الأصيلة يحوم عرض (سحر الأحلام) من تأليف وإخراج د. حسام عطا والذي قدم على خشبة مسرح البالون من إنتاج الفرقة القومية للموسيقى الشعبية بالبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية. في محاولة لإبراز الصراع بين قوى الخير والشر ينطلق العرض بتقديم من بطلته (يناس مكي) متحدثاً إلى الصالة ثم تتداخل الاستعراضات والأغاني المتوالية مع مشاهد حوارية متتابعة يجتهد فيها بطل العرض (مجدي فكري) مع باقي الممثلين كي يصل إلى أذهان المتفرج عن ماذا يدور العرض وكيف تسير قصته؟ حيث تم خطف حبيبته من قبل ملك الجان وتم إرسالها إلى مكان بعيد يسمى جبل النسيان، ويحاول البطل استعادة حبيبته مرة أخرى وإنقاذها في رحلة شقاء طوال العرض، حيث تظهر له في صورة سيئة

من يمتلك الحلم سيمتلك العالم. فقط الأحلام هي البوابة الرحبة لتنفيذ الممكن في سحر الأحلام. أما وقد اجتمع الحلم مع السحر، من هنا تشكلت خيوط الأخطبوط الذي يحاول السيطرة على العالم أجمع ويفعل المستحيل كي يحكم قبضته. لكنه عندما يصل إلى وطننا الحبيب مصر فلن يستطيع أن يمس شعرة منها. مصر ستظل دائماً أبية لها شعبها القوي الذي يستميت في الدفاع عنها بكل ما أوتي من قوة ولم ولن ييأس أبداً. مهما حاول الأعداء والقوى الكبرى أن يفعلوا معها يحاولون سرقها أو تغييبها أو طمس ملامحها أو قتلها لكنهم لن ينالوا مرادهم أبداً.

بعد أن تلقيت دعوة كريمة من صديقي وأستاذي د. حسام عطا لمشاهدة عرض سحر الأحلام، جلست في مسرح البالون العريق في ليلة هادئة بين الشتاء والصيف وبين

واستعراضات تقليدية لمجرد التواجد وإضاءة لا طائل منها. أما الديكور فحدث ولا حرج عبارة عن أربعة تماثيل في الأركان الأربعة أيا كانت شخوصهم فهم لا يحملون أية دلالات أو معاني فوجودهم لا داعي له. تم وضع اثنين منهم على مقدمة المسرح خارج خط ستار المسرح ليشاهدوا المتفرج قبل بداية العرض وكأنه محاولة للانتماء مع الصالة وكسر الحاجز الرابع الذي التزم به المخرج باستعمال ستار مقدمة المسرح. غير هذا ترك المسرح بحجمه الكبير بالبالون فارغا وحاول استعمال موتيفات ليست واضحة عبارة عن شريحتين مهلهلتين من القماش عليهما رسومات بلا داعي. وفي مشهد رئيس الجان وضع خلفه بانوه أحمر صغير. كما وجد على خشبة المسرح بانوراما مقطعية من المشمع الشفاف (لم أدرك توظيفها حتى الآن). كما تم وضع شاشة فيديو بروجيكتر في الخلفية دون داعي حيث لم يكن لما عرض عليها من لقطات أي لزوم كما أنها لم تضيف شيئا إلى الصورة البصرية ولا إلى المضمون.

للأسف لا يوجد ما يمكن أن أتحدث عنه في هذا العرض سوى أنه مجرد هراء ضاع فيه مجهود كبير لكل من عمل فيه من ممثلين وراقصين وفنانين لكل عناصر العمل. كما أهدر فيه وقت المتلقي. والأهم أن هذا العرض الهزيل يمثل إهدارا لأموال الدولة ولا يمت للفن بصلة ولا أدري كيف أقدم الفنان عادل عبده رئيس البيت الفني للفنون الشعبية على إنتاجه وصرف الآلاف المؤلفة عليه، وكيف وافق على هذا النص من البداية؟ فإذا كان رئيس البيت فنانا استعراضيا وليس متخصصا في الدراما ولا يفقهها فأين لجان القراءة المتخصصة؟ فكان يجب عليه إيقاف تلك المهزلة منذ البروفات وقبل استنزاف أموال وزارة الثقافة في شيء لا يليق بحجم وتاريخ مسرح البالون ولا بمكانة وزارة الثقافة. لاسيما أنها ليست أول مرة بل قد تكرر في السنتين الأخيرتين بهذا القطاع إنتاج عددا من تلك العروض الهزيلة وإهدار أموال الدولة في مالا طائل له دون وعي ودون محاسبة.

ويعد الفنانون المشاركون في العرض هم كتيبة من الفنانين المقاتلين بقيادة الفنان الموهوب مجدي فكري والذي بذل مجهودا كبيرا ومضاعفا بخبرته مع النجمة إيناس مكي للارتقاء بالأداء وضبط الإيقاع العام، وضمم عيوب العرض مع باقي المقاتلين وهم نيفين رفعت، عبد العاطي صالح، رضا رمزي، محمد عنتر، أمنية فتحي، رويدا كمال، نورهان الشريف، عاطف فتحي، ندى غنيم، محمد عاشور، عاصم زكريا، سيف الدين جمال، ياسر ياني، أشعار كوثر مصطفى، موسيقى وألحان أحمد محي، توزيع موسيقى عمرو عبد الفتاح، استعراضات هشام المقدم، ديكور وإضاءة د. إبراهيم الفو، تصميم ملابس جمالات عبده.

أخيرا أقول إن النوايا الطيبة وحدها لا تصنع فنا جيدا، فإن كانت الرسالة جيدة والفكرة المراد طرحها ممتازة، فماذا قدم العرض من فن مسرحي سواء على المستوى البصري والشكلي أو على مستوى الدراما؟ ولماذا تم إعادة عرضه وهو لم يلق أدنى حد من الرواج الجماهيري لدرجة أن عدد المشاركين على خشبة المسرح يفوق عدد المتفرجين بالصالة؟ خصوصا أن ميزانيته تعد بمئات الألوف من الجنيهات. المسألة بالفعل تحتاج إلى إعادة نظر من المسئولين في كل ما يقدم حتى لا يجد المرابطون ذريعة حقيقية لهدم مسرح البالون أو لفسخ رعاية الدولة لفن المسرح.



## النوايا الطيبة وحدها لا تصنع فنا مسرحيا

ومهترئ في مشاهد تجمع بين بطل العرض وبعض الشباب الذين يتراصون في ثنائيات بين كل فتى وفتاة قصة حب كتبت بأسلوب هزيل.

نص ضعيف لا معنى له وعرض مهترئ لا يمت إلى المسرح بصلة. فإذا كان الأساس ضعيفا فمن الطبيعي أن ينسحب ذلك على باقي عناصر العرض من أغاني هزيلة

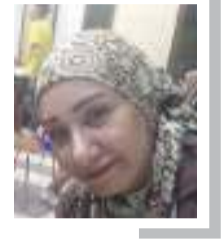
نكتشف بعد ذلك من بعض الجمل الحوارية أن الزمن المقصود هو أننا في عصرنا الحالي من خلال محاولة انتقاد بعض السلبيات في المجتمع والعادات والتقاليد الغربية عنه والتي ظهرت في السنوات الأخيرة وسيطرت على عقول الشباب وهي بعيدة كل البعد عن تقاليد وعادات وقيم مجتمعنا الأصيلة، ولكن كان ذلك بأسلوب بدائي ضعيف

# «العذراء والموت»..

## سيمفونية القهر والظلم



منار سعد



في الأنظمة الاستبدادية وفي ظل غياب العدالة والحرية قد تتبدل الأدوار ما بين الضحية والجلاذ. فقط عندما تأتي الفرصة لذلك حين ذلك لا يكون هناك معنى لشعارات مثل الديمقراطية والحرية وغير ذلك من المسميات التي تدعيها تلك الأنظمة.. لأن الضحية حينئذ لن تفكر فيها. فقط تريد أن تقتص من جلاذها لكي تستطيع أن تحيا وتكمل حياتها.. وبأني قمة الظلم عندما يأتي التعذيب على أنغام الموسيقى ولابد من تظاهر الضحية بالتلذذ والانسجام.

حول هذا المعنى جاءت مسرحية العذراء والموت للكاتب التشيلي دروفمان والذي نسج خيوط مسرحيته واستقى مادتها الدرامية من أحداث واقعية قد عاصرها هو بذاته.. أي أنها تمثل تجربة حياتية بالنسبة للكاتب في أواخر القرن العشرين في مدينة (تشيلي) حينما أزيح الستار عن قضية المفقودين. لنتكشف انهم ضحايا للنظام السابق آنذاك، حيث التعذيب داخل المعتقلات. التعذيب بشتى الوسائل من صدمات كهربية واغتصاب وغيرها من انواع التعذيب المتعددة. ولكن هنا داخل الأحداث نجد أن التعذيب يأتي على أنغام إحدى سيمفونيات شوبرت (العذراء والموت) وتكتشف أن المشرف على التعذيب والاغتصاب هو الطبيب الذي يخالف مهنته المقدسة ويساعد على تعذيب وسلب حرية وآدمية المعتقلين. ليصبح هو الجلاذ التي تبحث عنه الزوجة (باولينا) طيلة خمسة عشر عاما. تنتظر لحظة القصاص من مغتصبها ومن تلذذ بتعذيبها على أنغام الموسيقى. لتكون المفارقة هنا أن يكون زوجها (جيراردو) هو من يجلبه إلى المنزل، حيث تتعطل سيارته أثناء عودته من اجتماع مع الرئيس، حيث تم تكليفه بالتحقيق في جرائم النظام السابق ويقوم الطبيب (روبرتو) بتوصيله إلى المنزل مما يدفع (جيراردو) إلى استضافته حتى الصباح لإصلاح سيارته وتوصيله إلى الخارج.

الزوجة التي تعاني من الأم نتيجة القسوة تصبح غير اجتماعية تعاني من مشكلات نفسية يحتد الحديث بينها وبين زوجها حول طبيعة عمله. فهي أصبحت لاتؤمن بالشعارات التي يرددتها كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتي هو نفسه لا يؤمن بها ولكنها وظيفته. هي فقط تنتظر لحظة القصاص لكي تستطيع أن تعيش وتنجب أطفالا. فتتسلل إلى الضيف النائم والتي تشك به وتألف نبرات صوته وتسرق مفاتيح عربته وتذهب إليها لتجد شريط كاسيت عليه موسيقى شوبرت التي تم اغتصابها على انغامها فتتأكد انه هو. هنا فقط تشعر بالانتصار ومع ذلك فهي لاتريد إيقاع الظلم عليه وتريد تحقيق العدالة التي افتقدتها أثناء التحقيق

مختلة عقليا. معها.. فتحاول أن تنتزع الاعتراف منه.. هذا الاعتراف هو بمثابة العدالة من وجهة نظرها ويساعدها زوجها في ذلك. وعن طريق الحيلة يقوم الطبيب بالاعتراف ظنا منه أن في اعترافه نجاة من الموت على يد هذه الزوجة التي يراها

المسرحية واقعية تحمل أبعادا اجتماعية ودلالات سياسية قدمت على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية ضمن فعاليات المهرجان القومي للمسرح في دورته (12)



بطاقة العرض  
اسم العرض:  
العذراء  
والموت  
جهة الإنتاج:  
المعهد العالي  
للفنون  
المسرحية  
عام الإنتاج:  
2019  
تأليف: آرييل  
دورفمان  
إخراج: سماء  
إبراهيم



تعكسه وتعكس كذلك الحالة النفسية للشخصيات. لتصل إلى قمة توترها وانفعالها في نهاية المسرحية وعند إطلاق صوت الرصاص.

ظلت الموسيقى والإضاءة يسيران متلازمين طوال أحداث العرض يدلان على حالة الشخصيات المزاجية. مما ساعد على توصيل الرسالة إلى المتلقي والذي ظل طوال أحداث العرض يلهث وراء الحدث الدرامي في حالة من الترقب ساعده في ذلك أداء الممثلين الذي جاء كالسيمفونية يحاول كل واحد منهم أن يقدم أفضل ما لديه من إمكانيات وكأنها مباراة تمثيلية.. الزوجة التي نتعاطف معها منذ البداية ليصل هذا التعاطف حد البكاء في ذروة الصراع.. الزوج الغير مبالي أحيانا بمشاعر زوجته وأحيانا أخرى مبديا تعاطفه معها والذي نراه في النهاية يقنعها بأنها مريضه لتأكد به أنها تعيقه عن أداء وظيفته الجديدة.. الطبيب الذي استطاع توصيل قلقه وخوفه في كثير من الأحيان وانتهازيته واستغلاله لمنصبه أحيانا أخرى.

تضافر جميع تلك العناصر ساعدت على سرعة الإيقاع ووقوع المتلقي في حالة من الترقب والتطلع إلى معرفة الحقيقة. هل هذا الطبيب هو المجرم حقا ام لا؟ دون أن يشعر ولو لحظة واحدة بالملل. لتنتهي الأحداث بنهاية مفتوحة. فنسمع صوت طلقات الرصاص الذي لانعرف منه من هو القاتل ومن هو القتيل. وهل حققت الزوجة باولينا انتقامها من جلادها؟ ام ان الجلاذ الذي انتصر في النهاية؟ تاركا الإجابة لدى المتلقي الذي وجب عليه التفسير حسب ايدلوجيته ومفرداته الخاصة وتفسيره لمفاهيم الحرية والعدالة والديمقراطية وقبلهم قضية الإنسان ذاته. لتظل قضية العرض هو علاقة الحاكم بالمحكوم أو الضحية والجلاذ هي قضية الإنسان في كل العصور.

هو الحياة التي تحياها الزوجة. فهي شبه حطام تحمل من مشاعر الحب لزوجها مايجعلها تريد الانتقام حتى تستطيع أن تعيش معه في سعادة وتنجب له الأطفال. الا ان حالتها النفسية قد انعكست على زوجها هو الآخر. فهو يعيش معها احزانها وهمومها ويحاول أن يجعلها تنسى ما حدث لكي تستطيع النظر إلى المستقبل. أما الطبيب فهو الآخر يعيش في سجن الروتين والواجب الذي سلبه آدميته وظيفته التي هي في الأساس إنسانية من الدرجة الأولى ليصبح سفاحا يشرف على التعذيب ولا أحد يستطيع الفرار. هذه الحياة التي تعيشها الشخصيات جعلت من اللون الاسود لونا مناسباً لها.. اما الموسيقى فقد استطاعت أن تحقق للمتلقى مايريد وما يحاول الممثلين توصيله.. فكانت في البداية هادئة مصاحبة لحوار الزوج والزوجة على العشاء. ثم فجأة تنتقل إلى التوتر لتعكس توتر الزوجة عند قدوم الضيف إلى منزلها. فهي على مدار سنين طويلة لم يأت أحد إلى منزلهم. فهي تعيش في عزلة.. هذا التوتر استطاعت الموسيقى مع الإضاءة أن

فنجذ بداية من الديكور بمفرداته الواقعية الذي يعبر عن الطبقة الاجتماعية التي تعيش فيها هذه الأسرة المكونة من الزوج والزوجة. فنجد على يسار المسرح غرفة المعيشة التي تتكون من صالون أنيق أمامه منضدة صغيرة وعلى الجانب اليسر من المسرح نجد غرفة الطعام وضع عليها بعض الاكسسوارات المكونة من ملاعق وبعض الأطباق. في الخلفية نجد شباك يعبر عن مدخل شرفة على شكل مربعات حديدية. تستغلها الزوجة فيما بعد أثناء الحديث إلى الطبيب من وراء ذلك الشباك وكأنها القضبان الحديدي التي سجنتم وراءه وظلت تعيش فيه على مدار السنوات الماضية ولا تستطيع الخروج منه. لايوجد قطعة ديكور وضعت فوق خشبة المسرح مجانية. فقد استغل الممثلين كل الموتيفات والإكسسوارات الموجودة والتي تم توظيفها لخدمة العرض واستطاع الممثلين التنقل بين الديكور والتعامل معه باحتراف. اما عن الملابس فقد اتسمت بسيادة اللون الاسود عليها لتعكس الجو العام والأجواء التي تدور فيها الأحداث. السواد



## فضائح الخوف القواد..

## في مسرحية «جروب سري»



بطاقة العرض

اسم العرض:

جروب سري

جهة الإنتاج:

فرقة السامر

المسرحية

عام الإنتاج:

2019

تأليف:

طارق رمضان

إخراج:

إسلام أمام



وفاء كمالو

يبعث عرض "جروب سري"، الذي تقدمه فرقة السامر المسرحية، من إنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، يبعث حضورا طاغيا يشترك بشراسة مع ذلك العالم الافتراضي الغامض، الذي يغير الواقع والملاحم والأعماق - -، تسقط فيه كل المحظورات، ويفتح المسارات أمام الزيف والأوهام والأكاذيب والمؤامرات، تلك الحالة التي منحت تجربة الجروب السري خصوصية فريدة، باعتبارها من الأعمال المشاغبة التي تقرأ تفاصيل الواقع عبر مفارقات الدراما واستعارات الجمال، لتطرح تلك المواجهات المثيرة مع وقائع وجود مهزوم، ينهار في موجات الخلل والسقوط .

مؤلف المسرحية هو الكاتب المتميز "طارق رمضان"، الذي أدرك أن هذا العالم الافتراضي يتجاوز جموح العبث واللامعقول، يبعث موجات التناقضات، يرسخ لقيم وقناعات هابطة، تفتح أبواب الجحيم أمام هؤلاء المعذبين بالفقر والجهل واستلاب الروح والجسد، لذلك يصبح علينا جميعا أن ندخل هذا العالم عبر امتلاك الوعي والعلم والمعرفة والقيم - -، وهكذا يضعنا المؤلف أمام كتابة حية، حارة جريئة بريئة، تمتلك شرعية وجودها الفني، تهوج بوهج التساؤلات وبريق الجدل، تنطلق من قلب واقعا المعقد لتتشبك مع سحر العالم المراءوغ، فتأتي الشخصيات واضحة الملامح والأبعاد، والتفاصيل ترسم قسوة القهر والجهل والاستلاب، حين يهزم نبض الحياة وروح الإنسان .

مخرج المسرحية هو الفنان إسلام أمام، الذي بعث تيارات الحياة الفواردة في قلب الجروب السري، تميزت الحالة المسرحية بالبساطة والجمال، بوضوح الرؤية وخصوصية البصمات، حيث اتجه منظور الإخراج إلي التفاعل مع وحشية اللحظات الفارقة، وكانت اللغة الفنية تتعانق الحياة، رغم وجهها المأساوي المخيف، فامتزج الخيال بدهشة المعرفة، ليصبح المتلقي أمام حالة إبداعية خلاقة ترتكز على المفاهيم العلمية للمسرح من حيث الشخصيات والتقاطعات واندفاعات الأحداث .

تدور الأحداث في إطار تشكيل سينوغرافي ثابت، هوج بالدلالات والفنائح والأسرار، جماليات التشكيل الأسطواني الأحمر الضخم ترتفع في العمق، لتعلن سيطرة العالم الافتراضي على الجميع، وتناسق التكوين يبعث موجات البساطة والجمال، فهو عبارة عن حجرات صغيرة متوازية في عمق المسرح، كل حجرة توحى بطبيعة وملاحم أبطال المسرحية، التفاصيل الصغيرة تروي عن فضائح الليالي وأسرار النساء والرجال، أيديولوجيا الجدران الفاصلة تؤكد أننا أمام مجموعة من البشر، لا تربطهم أي علاقة سوى أنهم جميعا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، أما حركة النص عبر الزمن الماضي والحاضر، فقد جاءت شديدة النعومة تهوج وعيا وحرارة، واشتبكا سحرا مع ملامح واقعا الفعلي المتوتر.

تأخذنا اللحظات الأولى إلى قلب ذلك العالم المثير، الضوء يتضافر مع الحركة والموسيقى، لنعايش حالة من الإبهار، الذي يظل يتقاطع ويتوازي مع تناقضات الأعماق ورغبات الحياة، الرؤية الإخراجية الرشيقة تخترق عالم كل رجل وامرأة من شخصيات العرض، لتتعرف على حقيقة الوجوه والأقنعة، الوجوه التي يعرفها الأهل والمجتمع، والأقنعة التي يمارسون من خلالها أسوأ جرائم السقوط الإنساني، فكل منهم له حساب فعلي علي الفيسبوك والواتساب وغيرهم، وكل منهم أيضا له حساب مزور على نفس المواقع، يعيش من

معهم، وفي هذا السياق تمتد وقائع التسلط ويطلب منهم الأدمن تنفيذ حملة إعلانية شرسة على فيسبوك تنادي بحرية العصفير المحبوسة في الأقفاص، لأنها لا تستطيع التعبير عن نفسها - -، وأمام الخوف من فضائح الجنس والسياسة، يوافق أعضاء الجروب السري وينفذون الحملة - -، يشعلون المواقع بالشائعات والهديان، يتحدثون عن الرشاقة والتجميل وميراث النساء، عن الكرة وفساتين النجمات وأداء المذيعات وعن حرية العصفير - -، وهكذا تتصاعد الأحداث وينجح المهندس ميشيل في اختراق حساب فرماوي، يخبر جميع الأعضاء أنه مجرد كائن تكنولوجي مثل الفيروس، الذي يخترق حسابات الكثيرين ويسيطر عليهم لأنه برمجة على اصطياد الشخصيات المزدوجة، التي تعيش عالم واقعا وآخر افتراضيا، مثل توتي وناهد ومهند ومانديلا، ففي مجتمعاتنا الشرقية تنتشر الكيانات الهشة الضعيفة التي تفتقد الوعي والإرادة والمعرفة، ويظل الهدف من ذلك هو اغتصاب الإرادة واستلاب الحياة وتغييب المعنى، ليتحولوا جميعا إلى حشرات تلتهم قلب الوطن .

تأتي لحظات الكشف المدهشة، ويصعد ميشيل إلي أعلى المستوى المرتفع، يعلن بقوة أنه مسئول عما نشر على حسابه الوهمي باسم مانديلا، وعبر جماليات الأداء المتميز يعلن أبطال العرض عن شخصياتهم الحقيقية وعن رفضهم للزيف والسيطرة، لكن ليلى عجزت عن الخروج من أسر مدام ناهد، احتفظت بقناعها الفاضح واختارت حصار السقوط - -، وهكذا ينتهي العرض برسالة واضحة للجمهور بضرورة امتلاك الذات ومواجهة التمزق بين الوجوه والأقنعة .

شارك في المسرحية الفنانون "مصرية بكر، إيهاب عز العرب، محمد صبري، محمد النبوي، وفاء زكريا، ووحيد البدري، وهم جميعا من الطاقات المتميزة"

كان الديكور للفنان أحمد شربي، والإضاءة لأبي بكر الشريف، والموسيقى لمحمد خالد

خلاله أوهام الجنس والحب والاحتيايل على الوجود والفقر والجهل والرضوخ، أحلام الحرية والتغيير ومواجهات الفساد، والبحث عن خلاص وهمي للإنسان .

يتضافر الضوء الدرامي الأزرق مع الموجات الوردية، وتتعرف على الشابة الجميلة "فكيهة"، أو توتي على حسابها المزور، تركت عملها بعد أن عذبتها الابتزاز الجنسي، وقررت أن تمارس هي ابتزاز الرجال على مواقع التواصل، هربا من الفقر وبحثا عن الرغبة والحب، أما الشيخ نوار الشاب الريفي المتدين، الذي يشتغل بالعمل الدعوي، فقد اكتشف أن جماعته هي جماعة إرهابية داعشية - -، فعاش صراع العرعب وظل مؤرقا بالخوف الجبان، ويأتي مهندس الاتصالات ميشيل برسوم، الموظف الصامت المستكين المنتظر دوما لمرتبته الشهري - -، لكنه يعيش كل أحلام الحرية والقدرة على المواجهة عبر حسابه المزور باسم مانديلا، وحين نلتقي بالأستاذ مغاوري المدرس الفاضل، نعلم أن حسابه المزور يأتي باسم "مهند"، الذي يشاغب النساء ليمارس كل رغباته الجنسية، وأخيرا نتعرف على السيدة المنقبة ليلى - -، حسابها المزور باسم مدام ناهد، تعيش عشقا جارفا مع الرجال، تبحث عن الدفاء والقبلات وأشواق الغرام، لكنها أسيرة دائرة الخوف المفزع من زوجها، الذي لا يعلم أنها تزوجت افتراضيا .

يتضافر الضوء مع الأداء وخطوط الحركة، وتتفجر إيقاعات الدهشة حين يتردد صوت الأدمن الشرس فرماوي، وهو يخبر أبطال العرض أنه ضمهم إلى جروب سري، وعليهم أن يرضخوا لكل أوامره، فهو يعرف كل فضائهم وأسرار سقوطهم، وهكذا يعايش المتلقي أبعاد تلك المواجهات الصادمة بعد أن كشفت كل الأبعاد. يلتقي أعضاء الجروب للمرة الأولى بعد سقوط الأقنعة، المفارقات الدرامية تشتعل بالكشف والشرح ومبررات السقوط، والمهندس ميشيل يقترح أن يكشفوا جميعا عن شخصياتهم، ويواجهوا الفضائح المستحيلة، وعبر موجات الضوء والكوريوغرافيا الرشيقة، تقترح مبروكة اختراق حساب فرماوي، ليعرفوا حقيقته، كما فعل

# تصور الذات المجسدة

## في المسرح (١)



تأليف: ديفيد م . ميلز  
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

### • الدنيا كلها مسرح :

فما هو موقف الممثل في هذا العالم، كممثل وكشخصية؟ . يتبنى الممثل الجسم الظاهري للشخصية ويضعها في عالم المسرحية مثلما يضطلع الشخص في الحياة الفعلية مهمة أو بيئة معنى معين باعتباره جسم - ذات . تماما مثلما يستوعب الموسيقي آتته الموسيقية داخل جسمه، ويدمجها من أجل مهمة التعبير عن قصده الموسيقي، وكذلك الحال مع الممثل، في تغيير المستويات، ينزلق من جسمه الحقيقي الي جسم الشخصية الظاهري الجديد ويتحرك وكأنه آلة موسيقية قد تم استيعابها لنفسها . وهذا هو لب الاهتمام الكبير من جانب الممثلين من أجل مرونة آلاتهم الموسيقية، لأنه إذا امتلك الممثل طريقة ثابتة معتادة في الحركة فلن يكون قادرا علي تصوير أي شخصية لا تتوافق عاداتها مع ذلك النمط الثابت . والحالة الكلاسيكية هي حالة نجم السينما الذي يؤدي ذاته بشكل أساسي مع توالي الأدوار . فإذا أعجب جمهور كبير بما يكفي بشخصيته المعتادة فرمها يحقق مكاسب مالية كبيرة، ولكنه يبقى في معنى محدود من التمثيل . والأمر الذي يتم التغاضي عنه في كثير من الأحيان، والذي يمثل، بالمناسبة، الاهتمام المستمر بعمل مثل (الكسندر) بين الممثلين، هو أنه يكفي زراعة المزيد من فرص الوصول الي ذخيرة الفرد المعتادة . فلا بد لنا أن نكون قادرين أن نطرح جانبا صور ذاتنا المعتادة . فلا يكفي أن نكون قادرنا علي أداء الشخصية التي لها عادات غير عادتي؛ وأريد أيضا أن أؤدي أدوار الذين لهم عادة غير عادتي . ولكن هذه المهمة الأخيرة أكثر صعوبة، وهذه الصعوبة هي نموذج لما نواجهه جميعا عندما نجد أنفسنا غير قادرين علي الاستجابة للموقف كما نحب . إذ نجد أنفسنا صراحة عاجزين عن تجسيد المعنى الذي نود أن ننقله عندما لا يتوافق هذا النمط من الاستجابة مع نماذج أفعالنا المعتادة . إذ يبدو الأمر وكأننا نجد أنفسنا أحرار، في الشكل الجسمي، في أن نتحرك في اتجاه بين عدة مستويات من البنية، وليس اتجاه آخر .

وعلي خشبة المسرح، هذا هو جوهر المشاكل الفنية المتمثلة في التحفيز والمظهر . فعندما يتحدث الممثلون عن دوافع شخصياتهم أو أفعالهم باعتبارها محفزة، فإنهم يشيرون إلي الطرق التي يرتبط بها تنفيذ أفعالهم - أو بالأحرى كيفية تنفيذ تلك الأفعال - بأهداف الشخصيات . بمعنى، كيف يؤديون نوايا الشخصيات، والأفعال التي



ربما تسيطر عاداته، كما لو كان في محاولة للاحتفاظ بالتوازن، وتنهال اللحظة أمام أي إعادة ترتيب جوهريه يمكن أن تحدث . وما يلي هو نتاج تتابعي من التحفيز والعادة المسيطرة، ورد فعل آلي فضلا عن الاستجابة . وهذا مثل الممثل المبتدئ الذي يحاول أن يمثل دور عجوز عن طريق الانحناء والتثاقل . ما يراه المشاهدون هو هذه الاختيارات المحددة المنقحة من خلال جهود الممثل المعتادة . ورغم ذلك، إذا كانت شبكة العادة والمعنى مركبة ومرنة بالقدر الكافي حتى تسمح للدراما أن تستمر لفترة، فإن ما يلي عندئذ استجابة درامية من الشخص . وهذا أشبه بالممثل الذي يوجه انتباهه تجاه مهمة عدم التدخل مع تناغمه الطبيعي، ويمنح نفسه المرونة للخروج من أمثاله الاعتيادية بطريقة تجعل ما يراه المشاهد هو الشخص ككل . وعندئذ تجعله فكرة التقدم في السن يبدو أكبر بالنسبة

أمثاط معينة من الفعل التي نسميها العادات تكمن بعدية فراغ المعنى المعتاد الذي نبنى به العالم الذي نؤدي فيه دورنا . فالنسبة لنا والنسبة الشخصية المصورة جيدا، هناك استمرارية بين أبعاد المعنى المسكوت عنها التي نفشل أن نراها كإطار لتفسيرنا للأحداث وأبعاد الفعل تلك التي هي بنية ردود أفعالنا النمطية . وكما أن الممثل الجيد حرا في أن يعيش في مجموعة واسعة من الأدوار الممكنة، كذلك يملك كل إنسان القدرة علي تجاوز عالم بناءه المعتاد، ليس فقط لعرضه، بل أيضا لكي يعيش في بنيات جديدة . ففي الحياة، كل حدث يمكن تسميته حافز مؤثر هو اضطراب في توازن تنظيم شبكة المعاني المتجسدة للشخص . انها تنتج لحظة الدراما التي يجب أن تعيد ترتيب نظام عادات الشخص بالكامل لإنتاج استجابته، بمعنى إجابته . فإذا كان الشخص مريضا جدا، أو متعبا، أو متعجلا، أو مرتبطا بنظام، عندئذ

تعب عنها والمواقف التي تجد الشخصيات أنها مناسبة لها . فمن وجهة نظر (كيلي)، إذا كانت الشخصيات تعيش في حالة توقع، عندئذ سيكون المشاهدون كذلك . فعالم خشبة المسرح هو التكرار، وليس النظر لعالم الحياة اليومية . ومهمة المسرح ليس أن يكون واقعيًا، بل يكون مقنعا، ولا يكون كاملا، بل يكون شاملا . وبالتالي مثلا، ما يمكن أن يكون عادة سلما ربما يكون شجرة - ليس تمثيلا للشجرة بل هو شجرة في عالم المسرحية . فهي كذلك، مثل الشيء بالنسبة للشخصيات، فهي شجرة، وسوف يتفاعلون معها وفقا لذلك . والمشاهدين يجب أن يكونوا قادرين أن يفهموا علي الفور السلم بشكل موضوعي باعتباره كذلك ويرونه من خلال عيون الشخصية باعتباره شجرة .

في الحياة نواجه نفس الحاجة لإدراك أن الشيء يمكن أن تكون له معاني مختلفة في مختلف السياقات في نفس الوقت . ومثلما يجب أن يمتلك الممثل المرونة لكي يعيش في أكثر من حقيقة واحد، فإن جميعنا نحتاج المرونة لكي نعيش مع انفتاح التفسيرات المتعددة للحقيقة . وقد أوضح ( ديوي) مرارا أننا كلما تعلمنا كانت حاجتنا أكبر للمرونة، ولكن ذلك لسوء الحظ هذا هو الحال في الممارسة الاعتيادية بأننا كلما عرفنا أكثر زاد ميلنا إلي النظام والجمود .

فكل نموذج يقدم علي خشبة المسرح بما في ذلك أفعال الشخصيات يجب أن يكون له خلفية كافية وملائمة . والممثل كشخصية يتصرف داخل موقف عالمة وفي نفس الوقت فان الممثل كمثل واع بنفسه كموضوع للمشاهدين وللممثلين الآخرين . والمحافظة علي التوازن بين صدق دوافع الشخصية والتحرك لكي يكون مرثيا كشخصية هي مهارة الممثل الكبير . وهذا يتم انجازه بوضع الشخصية بأقصى حزم ممكن في بيئتها . وأحد الأساليب النموذجية هي ابتكار سيرة ذاتية للشخصية التي يكون بها عدة تفاصيل لحياتها الماضية وفقا لما هو مطلوب لتحفيز أفعالها كما هي مقدمة في النص . وكلما كان هذا العمل مفصلا، يكون تاريخ الشخصية كاملا، وكانت أبعاد المعنى واضحة في العالم الذي توجد فيه الشخصية، وبالتالي كان موقفها حقيقيا . وكل كلمة تقولها الشخصية، وكل إيحاءة، تجسد معاني من عالم الشخصية . لأن ذلك بمعنى ما هو معنى التاريخ - تدفق موقع الذات . وبمجرد أن تحمل الشخصيات ماضيها، يمكن للممثلين أن يحددوا مواقع أنفسهم داخل موقف شخصياتهم الحالية، وعندئذ يعد الخيال مثل الحقيقة .

#### • انسان واحد يلعب عدة أدوار :

لكل منا في الحياة الفعلية تاريخ فعلي، وبالتالي كل كلمة وإيحاءة هي فعلا تجسيد لمعنى شخصي . والفكرة من هذه المناقشة هي أننا جميعا ممثلين في عالم تجاربنا، ونسكن هذا العالم الذي نعتقد أنه حقيقتنا بهذه الطريقة . فالعيش هو مسألة تبني العوالم الافتراضية التي نعيش فيها ( بمعنى أننا نرتبط بجسمنا المعتاد ) . وقد أصبحت عبارة "العالم خشبة مسرح" أكلاشيه بسبب أننا أصبحنا ندرك، كما هو الحال في العلم، تحسين الخاصية الاستباقية للتجربة في مسعى رسمي، وبالتالي فان عالم خشبة المسرح هو تنقية الخاصية الدرامية للحياة العادية . ففعل البناء، وفعل اختيار أبعاد أخرى من خلالها يكون للأشياء معنى هو أيضا فعل يؤديه الشخص إجمالا . وهو أيضا تبني عالم جديد والبقاء فيه بهذه الخصائص الدرامية . تحت الميول باتجاه





يدي عبر سطحه . وهذه ليست حركة محتملة، والفعل المتوقع الذي قد أقوم به . فلمس شيء يعني المشاركة في حركة فعلية بالنسبة له . ما يمكن أن يكون الأساس الضمني لمكان التصور المرئي أو السمعي يتضح دائما في اللمس ويجب أن أتحرّك بنفسني لللمس الشيء . وسواء دورت رأسي لكي أنظر أو أقرب يدي لكي تلمس، أثناء حركتي لإدراك الشيء، فإنني أجد معلوماتي فعلا في سياق الفعل . ولكن هناك المزيد، هناك شيء غريب، أو تناقضي، فيما يتعلق بالوصول الي لمس شيء . بينما أصل بيدي اليمنى الي لمس شيء، أشعر بلمسة يدي، ان جاز التعبير، من الداخل، إذ استطع أن أرى يدي تتحرك تجاه الشيء الملموس وفوقه . ويمكنني أيضا أن ألمس يدي اليمنى باليد اليسرى . فأنا جزء من المرئي كما أي الشخص الذي يرى . ما أناقشه هنا هو ببساطة أنه بينما من المهم أن نلاحظ العمليات النفسية مجسدة، ربما نذهب بشكل مثير إلى ما وراء ذلك لتأمل الوضع والحركة .. الخ، في ذاتهما لأن جسم كل منا في الحياة العادية، وكذلك جسم الممثل علي خشبة المسرح، هو وسيلة حركتنا وكل ما يعبر به كل منا بهذه الوسيلة يعتمد علي كيفية استخدامنا لها .

.....  
 ....  
 • ديفيد ميلز وهو حاصل علي دكتوراة في فلسفة الأداء ..  
 عضو مؤسس في مدرسة الأداء في سياتل بولاية واشنطن .  
 • وقد نشرت هذه الدراسة في مجلة Personal Construct Theory and Practice العدد 2 2015 .

أن أضع أصلي حيث أريد، وأختار الطريق الذي يسير فيه المحور، أو بالطبع أستخدام أنساق اسطوانية بدلا من ذلك . المسألة هي أنني إذا وصلت بشكل روتيني إلي اختيار، فانه يبدو لي أولوية . وكذلك الحال مع المعنى عموما، ولاسيما المعاني المحسوسة لبنيتي الحركية . فالتجربة لا تتميز بأبعادها، بل توافرها حتى تكون مفهومة علي أساس الأبعاد . تماما مثل حضور الممثلين - حركتهم علي خشبة المسرح - الذي يخلق الذي تدور فيه أحداث المسرحية، وبالمثل، يمكن القول بأن الأفعال الطبيعية تخلق الفراغ الذي تحدث فيه . ولكن مثل الممثل الذي يكرر، في عرض المسرحية التي استمرت طويلا، نفس الحركات بشكل روتيني، كذلك الحال مع الشخص الذي تصبح حركاته اعتيادية، فانه يؤديها بشكل اعتيادي .

### • الحركة باعتبارها مسرحا للمعاني المتجسدة :

في آخر أعماله ” المرئي واللا مرئي The Visible and The Invisible ” يعود ( ميرلوبونتي ) إلي هذه المسائل مرة أخرى، لكي يستنتج علاقة بين المعرفة وما يسميه ” المقدر ” . وفي هذه العملية يدرس سياقا حركيا منفصلا . فما يصدق بالنسبة للعلاقة بين إحساسي بالرؤية و المرئي يصدق أيضا بالنسبة لإحساسي باللمس، ربما بطريقة أعمق . إذ يمكنني عند أحد المستويات أشعر باللمس والخشونة والنعومة .. الخ . وفي مستوى آخر لا يكون ما أتطرق إليه ملمسا بل أشياء . ولكنني لا ألمسها في المجرد، ولا ألقى عليها نظرة عن طريق اللمس . ولكي ألمس شيء يجب أن أصل إليه . ولكي أشعر بشكله ولمسه يجب أن أحرك

للمشاهدين دون الحاجة لأن يفعل أي شيء بعينه. وقد جادل ( ديوي ) بأن مغزى التجربة، وقيمتها الجمالية، لا يكمن في المحافظة علي التوازن كما في الخصائص المتجسدة في كيف يتم المحافظة علي التوازن وفقدانه . ولذلك فان دعمه لعمل ” السكندر ” الذي شاهده كوسيلة للتأكيد علي ذلك الفراغ الدرامي الذي يمكن من خلاله انجاز استعادة أكبر واستجابة أشمل .

وهناك علي ما يبدو فكرة فنية أخرى توضح أن لها مغزى عملي كبير . فرمما نفكر في الفراغ كنوع في الفضاء الموجود مسبقا الذي توضع فيه الأشياء، تماما كما نتأمل خشبة المسرح باعتبارها مساحة خالية مستقلة وسابقة علي مختلف المسرحيات التي سوف تقدم عليها . ولكن خشبة المسرح هي خشبة مسرح في علاقة مع تلك المسرحيات الموجودة عليها . فهي سابقة عليهم في الاستعادة - فهي فارغة من التنبؤ بهم . ربما يبدو فراغ المعنى، وأبعاد التجربة، مساحة خالية تنتظر أن تمتلئ بأحداث حياتي . وبالطبع، تبني الأبعاد التي جعلتها واضحة، أو تلك التي استخدمها بشكل اعتيادي، بشكل مسبق المفاهيم والأفعال التالية . وتصبح أنساق الفراغ الذي أسكنه، والذي يهيئني لرؤية وفعل الأشياء بطريقة مألوفة . وهذا الفراغ ليس سابقا علي تجربتي، فأبعاده مستمدة منها . أنه فراغ في توقع أحداث المستقبل، رغم أن أحداث المستقبل سوف تظل مفتوحة علي تفسير جديد . وفي حالة الهندسة العادية، تتحقق علاقات معينة داخل مجموعة من الأنساق المتعامدة . ومع ذلك لن تكون هذه الأبعاد سابقة علي الفراغ الذي استنتج منه تشبيهاي . فأنا حر في



# أثر عروض فرقة يوسف وهبي

## في النقد المسرحي في مصر (٢)



يوسف وهبي وروز اليوسف في مسرحية المجنون



سيد علي إسماعيل

ظل النقد المسرحي يسير على هذه الوتيرة من عام 1918 إلى مارس 1923، دون أن تظهر أية بوادر لرسوخ نقد مسرحي منهجي في مصر؛ بحيث يكون له ملامح واضحة، أو قواعد ثابتة، أو نقاد معروفون بأسمائهم ومستمررون في كتاباتهم النقدية؛ لأن النقد المسرحي - كما أوضحنا - كان بجهود فردية، واجتهادات أدبية وفنية من قبل بعض الكتّاب، الذين فتحت لهم الصحف منابرها، لينشروا فيها ما يعن لهم من آراء وكتابات، تتعلق بالعروض المسرحية كل فترة زمنية، دون انتظام أو استمرار.. وهذا الحكم ينطبق على الكتابات النقدية المسرحية في مصر، قبل مارس 1923!!

أما النقد المسرحي الحقيقي في مصر - بمقاييس النقد في تلك الفترة - فقد بدأ ظهوره بعد يوم 10/3/1923، وهو يوم ميلاد فرقة رمسيس لصاحبها يوسف وهبي!! فعروض هذه الفرقة، هي التي أشعلت فتيل النقد المسرحي الحقيقي، وجعلت أهم الصحف تخصص له صفحات وأبواباً وأعمدة ثابتة، وبدأ الجمهور المسرحي، يقرأ نقداً مسرحياً من قبل أسماء ناقدة ثابتة ومستمرة؛ تلك الأسماء التي أصبحت أعلاماً في النقد المسرحي؛ بفضل عروض فرقة رمسيس؛ كما ستري!!

ولنبداً في إثبات هذا الرأي، بالوقوف مبدئياً عند المقالات النقدية، التي نُشرت خلال الأيام العشرين المتبقية من شهر مارس - بعد ظهور أول عرض لفرقة رمسيس يوم 10 مارس، وهو (المجنون) - لنكتشف أن معظم المقالات المنشورة ذات المساحات الكبيرة، كانت من نصيب عروض فرقة رمسيس وحدها!! وهذه المقالات فاقت في عددها المقالات المنشورة عن جميع عروض الفرق المسرحية الكبرى العاملة في مصر في تلك الفترة، مثل: فرقة أولاد عكاشة، وفرقة نجيب الريحاني، وفرقة علي الكسار.. إلخ!! وقد يظن البعض أن هذا الحكم جائر، لأنه جاء من خلال معيار الكم لا معيار الكيف!! وهذا الظن في غير محله، لأن معيار الكيف، فاق بكثير معيار الكم، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

في يوم 12/3/1923 بجريدة السياسة، كتب الأستاذ عباس مقالة نقدية عن عرض مسرحية المجنون - وهي مسرحية افتتاح فرقة رمسيس - بدأها بقوله: «احتفل مساء أول من أمس بافتتاح مسرح رمسيس، الذي يديره حضرة الأستاذ الفاضل يوسف بك وهبي، بأن مثلت لأول مرة رواية المجنون. وقد شاهدنا هذه الحفلة، فسرنا تلك النهضة المباركة، التي بدأها الأستاذ وهبي بك وفرقته في التمثيل العربي. أجل، يحق لنا أن نسر إذا رأينا التمثيل في مصر، يحل المحل اللائق به كالفنون الأخرى؛ فإن دار التمثيل بحق مدرسة الشعب. وعلى مسرح التمثيل تلقي العظات الوطنية، ويسترشد أفراد الناس بحوادث الدهر. وإذا كان أول شأن المدرسة أن يتولى التدريس فيها نخبة من أفاضل المدرسين؛

ثم تطرق الناقد إلى التمثيل، ونقد الممثلين، وبدأ بيوسف وهبي، قائلاً: «... وقام بدور الدكتور رودلف الأستاذ يوسف بك وهبي، فرأيناه وهو يمثل دور المجنون العاشق، لا ينطق عن الهوى، وينطق به ويناجي عشيقته، ويذرف الدموع في سبيل حبه. ولقد استحسنا نظراته، وهو يلقيها على الناس. وقف وقفة المجنون الفخور، الذي يرى سائر الناس دونه عقلاً وإدراكاً للأمور؛ كأن الناس لا تفهمه، وهو يفهم من الناس كل شيء. تجسد ذلك لدينا، وتمثل أمامنا هذا الموقف؛ كأنه فصل سينماتوغراف متقن، يكتفي القوم منه بالإشارات والنظرات دون الكلام. ثم رأيناه في هذا الفصل، وهو يبكي ويستعطف، ثم يصيح ويبيكي، فأعجبنا الأستاذ وهبي أيضاً إلا أننا نلاحظ عليه أنه لم يكن حينذاك على قدر كاف من الذعر والشدة، التي

فإنه بالأولى أن يكون القائمون بأمر التمثيل والمتعهدون بتلقين الشعب ما يفيد ويسر، هم أمثال الأستاذ وهبي بك وأصدقائه الأدباء».

هذه المقدمة، قد يفسرها البعض بأنها مجاملة من ناقد، تجاه فرقة مسرحية تبدأ حياتها الفنية! والحقيقة غير ذلك، كما ستري فيما بعد!! وبالعودة إلى المقالة، نجد الناقد أسهب في ذكر ملخص المسرحية، ثم وصف مشهد الفصول، هكذا: «الرواية أربعة فصول، ولقد رفع الستار عن الفصل الأول، وهو حجرة العمل لمدير المستشفى. والفصل الثاني، عن منزل الطبيب روشير. والفصل الثالث، ملهى في موهارتر في باريس. والرابع بمنزل الطبيب روشير أيضاً»، وهذا الوصف لم نجده بهذا التفصيل في أية مقالة نقدية سابقة!

ملاحظاته، ونشرتها جريدة الأفكار يوم 21 / 3 / 1923.

وبعد أربعة أيام نشرت جريدة الأفكار - في 25 / 3 / 1923 - مقالة بقلم الناقد (ط. ل) أيضا، حول مسرحية الفرقة الثالثة غادة الكاميليا؛ حيث أبدى الناقد إعجابه بها في البداية، ثم أبدى ملاحظات نقدية وفنية حول العرض، منها أن روز اليوسف لم تتقن (كحة السل) بصورة مقنعة، وأن يوسف وهبي لم يكن أكثر حرارة في تمثيله. ثم أبدى ملاحظات في الإخراج، منها: أن باب المنزل في أحد الفصول، هو نفسه باب المخدع في فصل آخر!! كما أن أحداث الفصول تدور ليلا، وعندما تفتح الخادمة الشباك يظهر ضوء النهار.. إلخ الملاحظات المذكورة، والتي تدل على تطور ما في الكتابات النقدية المسرحية، التي صاحبت عروض فرقة رمسيس.

ومن الواضح أن نجاح فرقة رمسيس في غادة الكاميليا، كان نجاحا كبيرا، بدليل قيام الكاتب الكبير والوطني الشهير محمد توفيق دياب (1888 - 1967)، بكتابة مقالين متتاليين عنها - نشرتهما جريدة السياسة في يومي 26 و27 مارس 1923 - بدأهما الناقد بقوله: «لكل من شهد أمس رواية غادة الكاميليا، تمثل على مسرح رمسيس، أن يقول بحق: إن في مصر اليوم فنا جميلا، بعثه من رقدته جماعة من شباب مصر الحديثة، بعد أن عانوا في سبيل إحيائه ما عانوا من جهود ونفقات. يخيل إليك لولا أن اللغة عربية، وأن الجموع التي حولك جموع مصرية، إنك بباريس، تشهد تمثيل تلك الرواية الرائعة في أحد مسارحها؛ وكأن مدام سارة برنار هي التي تولت إبراز معجزتها الفنية، بتمثيل ذلك الدور الدقيق الشاق المثير للعبر والعبرات، دور الغادة ذات الكاميليا. حقا إن روز اليوسف وهي النجم اللماع في مسرح رمسيس، لجديرة بهذه التحية، وليس غلوا أن نسميها برنار مصر».

### نشأة النقد المسرحي

كنت أظن أن عروض فرقة رمسيس، أسهمت في ظهور النقد المسرحي في مصر - كما أوضحت سابقا - وكنت أظن أن ظهور هذا النقد، كان محددا لبعض الأيام أو الأسابيع أو الشهور المتبقية من عام 1923، بسبب ظهور فرقة رمسيس؛ بوصفها فرقة جديدة، جذبت حولها أقلام بعض الكُتاب أو النقاد المؤقتين، ممن كتبوا مقالة أو اثنتين، ولم يستمر أغلبهم في الكتابة؛ كي نصفهم بالنقاد المسرحيين.. كل هذا كنت أظنه!! وحاولت أن أحسم أمر هذا الظن، فتتبع معظم المقالات النقدية المسرحية المنشورة في الصحف المصرية، طوال خمس سنوات - وتحديدا من عام 1924 إلى 1928 - فوجدتها بالآلاف!! فوضعت عدة معايير من أجل تحديد عينة معقولة من المقالات؛ بحيث تعكس لنا صورة النقد المسرحي في مصر في هذه الفترة؛ بوصفها السنوات الأولى في عمر فرقة رمسيس - وسط الفرق الكبرى الأخرى - وهذه المعايير تمثلت في:

عدم الالتفات إلى المقالات المنشورة عن العروض المسرحية الأجنبية، التي كانت تُعرض في الأوبرا الخديوية، ولا إلى المقالات المنشورة عن العروض التي أقيمت في الأقاليم، ولا إلى المقالات المنشورة عن العروض التي تُقام في المناسبات، أو في النوادي الأدبية، أو لصالح الجمعيات الفنية أو الخيرية أو العروض المدرسية، ولا إلى المقالات المنشورة عن عروض مسرحية دون ذكر اسم كاتب المقالة، حتى ولو كتبت الجريدة: مراسل الجريدة، أو مندوب الجريدة الفني، دون ذكر اسمه صراحة!! ولا إلى المقالات المنشورة عن عروض الفرق الصغرى، التي كانت تظهر وتختفي دون استمرارية، ولا إلى المقالات صغيرة الحجم، والتي تقل عن ألف كلمة بنسبة كبيرة، ولا إلى المقالات المكتوبة عن تاريخ المسرح وأعلامه، أو الخاصة بنقد النصوص.



مسرحية راسيوتين

التمثيل في مسرحنا، ونحن نرحب بكل نقد منزه».

هذا السجال النقدي بين الناقد ويوسف وهبي، جعل الأنظار تلتفت إلى هذه الفرقة الوليدة، وأهمية ما تعرضه من مسرحيات!! فبعد أسبوع واحد من نجاح مسرحية المجنون، عرضت الفرقة مسرحيتها الثانية الأثانية تأليف إبراهيم المصري، فكتب عنها الناقد (ط. ل) مقالة، نشرتها جريدة الأفكار يوم 19 / 3 / 1923، وفيها وجه الناقد هجوما إلى المؤلف، وأبدى له عدة ملاحظات، قائلا: «... وأنا لندرج أن يتقبل منا إبراهيم أفندي ملاحظات، نقدمها بدافع الإخلاص للصدقة وللفن. أنه أراد أن تكون الرواية مصرية عصرية، فجاءت عصرية فقط؛ ولكنها غير مصرية... إلخ». فرد عليه الناقد أندراوس بمقالة، فند فيها جميع



روز اليوسف

تتملك من كان في حالته يمثل دور مجنون، هرب من المستشفى، بعد أن قتل مدير ذلك المستشفى، ثم عاد إلى دار خطيبته بعد غياب طويل، فوجدها في حوزة غيره. كنا نود من الأستاذ أن تكون حركاته أكثر انفعالا، وأقل فتورا. وحبذا لو يستعار بعض حركاته ونظراته في الفصل الأول. أما نبرات صوت الأستاذ وهبي فلا تتناسب مع الاستعطاف والمناجاة؛ ولعلها تكون في غير هذا الدور أكثر مناسبة». وبهذا النقد التحليلي لشخصية المجنون، قام الناقد بتحليل شخصيات بقية الممثلين، أمثال: عزيز عيد، وروز اليوسف، وفاطمة رشدي، وحسين رياض، واستفان روستي، وأحمد علام.

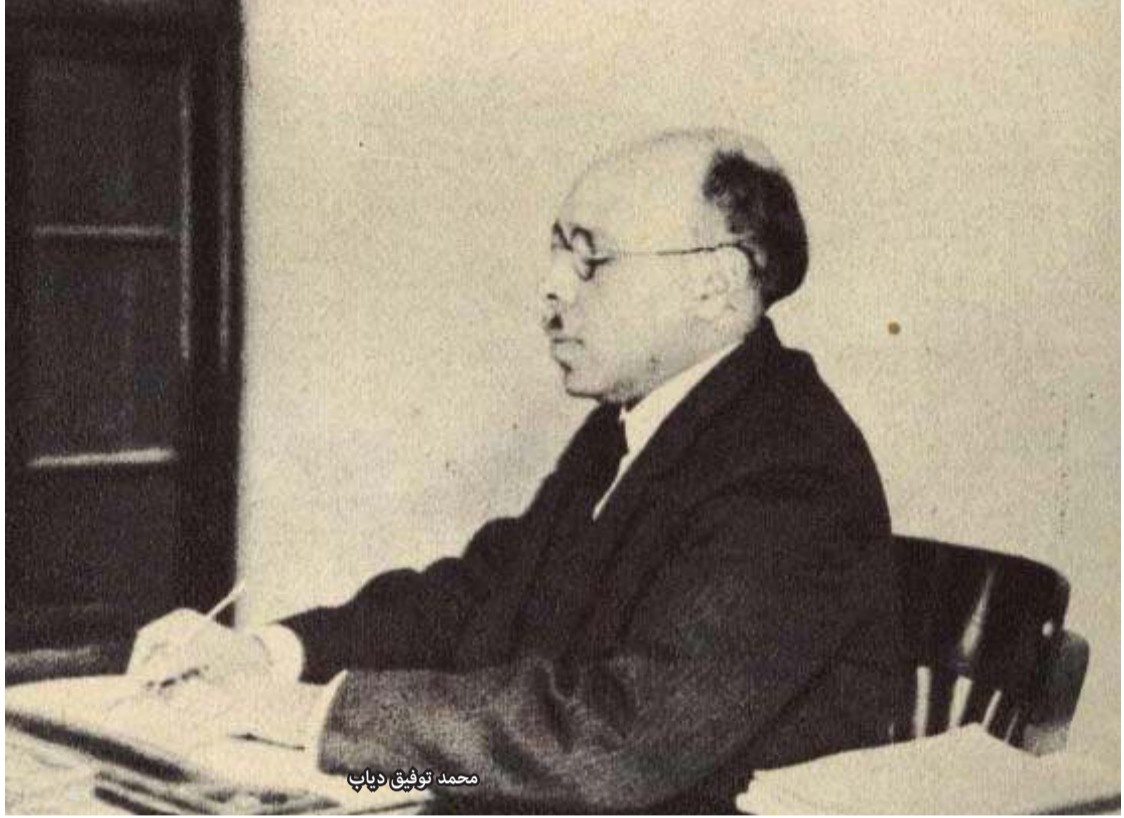
كان من الممكن أن تمر هذه المقالة مرور الكرام؛ إلا أن يوسف وهبي ردّ على الناقد في اليوم التالي - ونشرت جريدة السياسة هذا الرد - وفيه قال: «نتقدم بالشكر الجزيل لحضرة الكاتب الفاضل والناقد المهذب عباس على ما جاء بمقاله المنشور بعدد أمس، خاصة بالرواية الأولى، التي قدمناها للجمهور. ونشكر لجريدة السياسة الغراء اهتمامها الكبير بشؤون المسرح المصري. ونحن واثقون بأن اهتمام الصحف بنهضتنا، هو المشجع الوحيد لأمثالنا في التقدم والرقي. لقد لخص حضرة الكاتب القدير الرواية تلخيصا متقنا، فقد جمع في كلماته القليلة عن موضوع الرواية كل صغيرة وكبيرة، ولقد كان لنقده أكبر مشجع عند أعضاء فرقتنا. ونستحميه عدرا في الرد على قوله إنه لاحظ على الدكتور رودلف يوسف وهبي في الفصل الأخير، أنه لم يكن على قدر كاف من الذعر والشدة، التي تتملك من كان في حالته، يمثل دور مجنون هرب من المستشفى بعد أن قتل مدير ذلك المستشفى، ثم عاد إلى دار خطيبته بعد غياب طويل فوجدها في حوزة غيره. حقيقة، أن ملاحظة حضرة الكاتب في محلها، لو كان الدكتور رودلف المجنون مستمر الانفعال. غير أن وضع الرواية لم يجعله في هذا النوع من الجنون؛ بل اختصه بالجنون المنقطع. يصيبه في بعض الأحيان نوبات شديدة، لا تلبث أن تذهب، ويحل محلها الهدوء والسكون. ولذلك تراه في بعض الأحيان هائجا مهددا بقبضته، وأحيانا راكعا باكيا يلمس الغفران والصفح. أما قول حضرة الناقد بأن نبرات الصوت، لا تتناسب مع الاستعطاف والمناجاة في هذا الفصل، فنحن نترك هذه الملاحظة لحكم الأغلبية من الجمهور، ومعلوم أن طرق الإلقاء كثيرة الاختلاف. هذا، ولقد دوننا نقد الأستاذ الكاتب عباس، ونرجوه أن يستمر في متابعة مشاهدة

عنوان «انتحار الفن والأدب على مسرح رمسيس»؛ حيث هاجم فيها عرض مسرحية (المستر فو)؛ قائلا في بداية المقالة: «مثلت المهزلة الكبرى على مسرح رمسيس. مهزلة انتحرت فيها فن التمثيل، وهبط فيها الأدب إلى الدرجة القصوى، فخرجنا وفي جوانبنا أسي تزيده خيبة الأمل اشتدادا».

هذا الهجوم، يُفهم منه أن يوسف وهبي ارتكب جريمة فنية، عندما مثل مسرحية المستر فو!! ولكن الناقد برر سبب هجومه هذا، بقوله: «حاول يوسف وهبي ألا يقصد غرضا معيناً في روايته. وإنما أراد أن يعبث بعواطف الجمهور، ويهلك على المشاهد شعوره ونفسيته، فيسير به كما يشاء، متلاعباً بحواسه، مركباً عقليته، يدفعه إلى الثورة فيثور، ويعود به إلى خموده فيخمد، فيضحكه تارة، ويبيكه أخرى، ويدهشه مرة ثالثة». ومن الواضح أن الناقد لم يستوعب أسلوب عروض الفرقة الجديدة، لا سيما وأن هذا العرض، هو الأول الذي يكتب عنه الناقد!!

الدليل على ذلك أن هذا الناقد، تراجع تماماً في مقالته الثانية؛ لأنه استوعب أسلوب يوسف وهبي، مقدراً قيمة عروضه المسرحية. ففي 5 / 11 / 1924، نشرت جريدة كوكب الشرق مقالته عن عرض مسرحية راسبوتين، بدأها بقوله: «نكتب عن مسرح رمسيس في هذا الموسم الجديد، ونحن نود أن نسجل حسناته ونفخر بها، ونشكره عليها، لأنه يعمل على رقي الفن الذي نقده ونعمل له جميعاً. فإذا انتقدنا وإذا اثنيينا، فانتقدنا وثناؤنا يرجعان إلى حب الفن لا إلى الرغبة في تملق الممثل، أو في النكاية به. إننا حين نكتب، نتجرد من الأغراض، ونتنزه عن الغايات، فنعطي الجزء، ونوفي الحساب، فأرجو أن يُعتقد أننا نكتب للمصلحة، وللمصلحة فقط، ومتى تم ذلك فقد سهل عليه أن يفهمنا، وأن يتمعن فيما نكتب، فتتوحد الجهود، ونستطيع أن نعمل عملاً جليلاً». وبعد هذه المقدمة، بدأ الناقد في تلخيص موضوع المسرحية - كما عُرض على خشبة المسرح - ثم الحديث عن الممثلين وأدوارهم بشيء من التفصيل، كما تعرض إلى المناظر - أي الديكور - مع مدح الجيد فيه، والاعتراض على غير المناسب.

وفي مقالة الناقد الثالثة، التي كتبها عن عرض مسرحية الاستعباد - ونشرتها جريدة كوكب الشرق يوم 11 / 11 / 1924 - وجدناه يسير وفقاً لأسلوبه، الذي يبدأ بالتقديم للمقالة، ثم ذكر ملخص المسرحية، ثم الحديث عن المناظر والممثلين؛ ولكن تطورا حدث في هذه المقالة، تمثل في نقد المناظر - الديكور - بصورة منطقية؛ حيث أشار إلى صعوبة فتح الباب - أثناء التمثيل - مما جعل ممثل آخر يساعد الممثلة على فتحه، وهذا لا يصح أمام الجمهور. كذلك اعترض على وضع الكراسي، ووجود نافذة في غرفة السجن.. إلخ هذه الملاحظات. كما أن الناقد - ولأول مرة - وجه نقداً إلى الجمهور، قائلا: «أقول كلمة عن الجمهور الذي يحضر التمثيل، فإن المسرح ليس مكاناً للهذر ولغو الكلام، والألفاظ البذيئة التي تبدو من النظارة أثناء التمثيل. ويؤلمني جداً أن أرى كل تلك المشاغبات تحدث من أصحاب الألوام والبنائير، ولهؤلاء نقول: إن الأفضل لهم أن يقضوا سهراتهم في البارات والحانات؛ حيث يتسع لهم المجال. أما دور التمثيل فلها آدابها وعليهم احترامها».



محمد توفيق دياب



يوسف وهبي في الاستعباد



محمد عبد المجيد حلمي

رسميس وحدها - من عام 1924 إلى 1928 - وصل إلى (64) مقالة، مقابل (53) مقالة لجميع الفرق المسرحية الكبرى في الفترة نفسها!! مما يعني أن أثر عروض فرقة رمسيس على حركة النقد المسرحي، كان كبيراً ومميزاً من حيث الكم!! أما من حيث الكيف، فحدث ولا حرج؛ حيث إن عروض فرقة رمسيس هي التي أنشأت حركة النقد المسرحي في مصر بصورة منهجية!! ولولا عروض فرقة رمسيس، ما كنا سمعنا عن النقد الأربعة، وما كانت الصحف خصصت صفحات كاملة وثابتة لنقد العروض المسرحية، مثل: كوكب الشرق والبلاغ والسياسة، وهذا ما سنتحدث عنه من خلال حديثنا عن مقالات النقد الأربعة.

#### محمد عبد المجيد حلمي

هذا الناقد أكثر من كتب عن عروض فرقة رمسيس؛ فقد كتب (28) مقالة - وفقاً لمعايير عينة البحث - بدأها يوم 17 / 4 / 1924، في جريدة السياسة، التي نشرت مقالته الأولى، تحت

وبناء على ذلك، حددت المقالات النقدية المسرحية - عينة البحث - بأنها: المقالات المكتوبة عن عروض الفرق المسرحية الكبرى، شريطة أن تكون مقالات كبيرة الحجم - من ألف كلمة فأكثر - وممهوراً بتوقيع أصحابها وبأسمائهم الحقيقية - دون استخدام للأسماء المستعارة - شريطة أن يكون الناقد له كتابات مستمرة وفي جريدة ثابتة؛ ويُعدّ هو الناقد الفني فيها، ولا يكون أحد الكتاب المؤقتين بها!!

هذه المعايير، وجدتها تنطبق على (117) مقالة، لأربعة نقاد، هم: محمد عبد المجيد حلمي ناقد جريدة كوكب الشرق، ومحمد علي حماد ناقد جريدة البلاغ، ومحمد توفيق يونس ناقد جريدة السياسة، وجمال الدين حافظ عوض ناقد جريدة كوكب الشرق. وهؤلاء النقاد كتبوا هذه المقالات عن عروض الفرق المسرحية الكبرى العاملة من عام 1924 إلى 1928، وهي: فرقة رمسيس ليوسف وهبي، وفرقة جورج أبيض، وفرقة فاطمة رشدي، وفرقة منيرة المهدي، وفرقة أولاد عكاشة، وفرقة علي الكسار وأمين صدقي، وفرقة نجيب الريحاني.

وأهم ملاحظة وجدتها، أن عدد المقالات المكتوبة عن فرقة

# محيي إسماعيل

## نجم الأدوار المركبة

الفنان القدير محيي إسماعيل واسمه طبقاً لشهادة الميلاد: محيي الدين محمد إسماعيل عبطة ممثل متميز وأيضاً أديب وروائي، وقد اشتهر بجودة أدائه للأدوار النفسية المركبة، وهو من مواليد الثامن من نوفمبر عام ١٩٤٦ في مدينة «كفر الدوار» بمحافظة «البحيرة». وقد نشأ في أسرة مصرية بسيطة، حيث كان والده أحد كبار رجال التربية والتعليم بالمحافظة ويحمل شهادة العالمية مع إجازة التدريس بينما كانت والدته ابنة عمدة القرية، ولديه من الأشقاء خمسة صبيان وثلاث بنات. ولكنه عاش طفولته بالقاهرة مع أسرته. ويجدير بالذكر أنه ينتمي إلى عائلة فنية فهو الشقيق الأصغر لكل من: المخرج الراحل فايق إسماعيل، والكاتب المسرحي بهيج إسماعيل.



عمرو دوار



وقد التحق الفنان محيي أولاً بكلية الآداب قسم الفلسفة ولكنه توقف عن استكمال دراسته فيها وهو في السنة الثالثة، كما درس بعد ذلك في المعهد العالي للفنون المسرحية، وذلك ضمن دفعة ضمت عدداً من الموهوبين الذين نجحوا في تأكيد وجودهم ولفت الأنظار إليهم وتحقيق نجوميتهم بعد ذلك ومن بينهم الأساتذة: إنعام سالوسة، سعيد طرابيك، محمد عناني، والمخرجون: سمير العصفوري، سناء شافع، عبد الغفار عودة، محمد الصديق، توفيق عبد اللطيف، كمال الشامي. وقد بدأ مشواره الفني بمجرد حصوله على بكالوريوس التمثيل عام 1964، وذلك بتقديم بعض الأدوار الصغيرة في عدد من المسرحيات بفرقة «المسرح القومي» خلال الفترة من 1965 إلى عام 1968 ومن بينها: سليمان الحلبي، ثلاث ليالي، ورق، دائرة الطباشير القوقازية، كما شارك خلال تلك الفترة في تأسيس فرقة «مسرح المائة كرسي» بالمركز الثقافي التشيكي، الذي قدم من خلاله بعض العروض التجريبية ومن بينها عرض «مونودراما» بعنوان «المذكرة» للكاتب العالمي فانسلاف هافيل.

ويجب الإشارة إلى تميزه الفني أيضاً بقية القنوات الفنية حيث قدم مجموعة متميزة من الأعمال الدرامية بكل من مجالي الدراما التلفزيونية والدراما الإذاعية، فشارك في تجسيد بعض الأدوار الرئيسية في ما يزيد على ثلاثين مسلسلاً تلفزيونياً، وأكثر من عشرين مسلسلاً وممثلية وسهرة إذاعية، ومن أهم أدواره بالدراما التلفزيونية تلك التي قدمها من خلال المسلسلات التالية: محمد رسول الله، نسر الشرق، الأبطال، قصة مدينة، ليل ورجال، المخبر الخاص. ويحسب له بصفة عامة تميزه وتألقه في أداء الأدوار النفسية المركبة والشخصيات المعقدة التي تخصص في تجسيدها ببراعة، وخصوصاً في مجال الأفلام السينمائية، حيث إنجذب لتجسيد الشخصيات المعقدة والتي تعاني من مشكلات أو أمراض نفسية (ومثال لها أدواره بأفلام: خلي بالك من زوزو، الأخوة الأعداء، مولد يا دنيا، الشياطين، شهد الملكة (فركز طاقته على تجسيد صراعات الإنسان النفسية حتى أصبح متخصصاً وتفوق في أداء مثل هذه الأدوار المركبة الصعبة.

وتجدر الإشارة إلى أن هوايته الأولى - بجانب التمثيل - هي القراءة والكتابة، وقد كتب قصة وسيناريو فيلم كوميدي بعنوان «الأزواج»، كما كتب أيضاً مجموعة من الروايات ومن أشهرها رواية «المخبول» التي ترجمت إلى أكثر

وكان قد نجح قبل ذلك أيضاً في لفت الأنظار إلى موهبته الفنية الكبيرة من خلال مشاركته ببعض عروض قطاع الفنون الغنائية الاستعراضية، وبالتحديد من خلال تجسيده لشخصية «فرديناند ديلبسبس» بأوبريت الليلة العظيمة (1964)، وبعد ذلك بتجسيده لشخصية «نابليون بونابرت» بأوبريت القاهرة في ألف عام (1969)، هذا وبعد دور الصحافي النزيه حازم عصفور مسرحية «لا أرى ولا أسمع ولا أتكلم»، وكذلك شخصية الحاج نزيه الذي يعمل في مجال توظيف وغسل الأموال مسرحية «بياعين الهو» من أهم الشخصيات المسرحية التي وفق في تجسيدها ببراعة.

وكان من الطبيعي بعد تميزه بالمسرح وإثبات وجوده انطلاقه إلى عالم السينما، ليبلغ رصيده السينمائي إلى ما يقرب من أربعين فيلماً، وذلك على الرغم من أن بداياته السينمائية قد تأخرت قليلاً، حيث يذكر أنه قدم أول أدواره السينمائية عام 1968 وذلك بمشاركته بفيلم «بئر الحرمان»، من إخراج كمال الشيخ، وبطولة سعاد حسني، نور الشريف، مريم فخر الدين، في حين كانت أحدث مشاركاته السينمائية عام 2019 وذلك بمشاركته بطولة الجزء الثاني من فيلم «الكنز» من إخراج شريف عرفة وبطولة محمد سعد، محمد رمضان، هند صبري، روي.

## بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل.

عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نفرد هذه المساحة.

«مسرحنا»



أرضاء رغبات الجمهور وشباك التذاكر. ( وقد تضمنت قائمة إسهاماته السينمائية عدة أفلام متميزة ولعل من أهمها: بئر الحرمان، المعركة الملعونة (1969)، فجر الإسلام، من عظماء الإسلام (1970)، صور ممنوعة) القصة الثالثة، خلي بالك من زوزو (1972)، زهور برية، البنات لازم تتجوز (1973)، الأبرياء، الرصاصة لا تزال في جيبي، الأخوة الأعداء، 24 ساعة حب (1974)، دعونا نحب، وانتهى الحب، مولد يا دنيا (1975)، الشياطين (1977)، الأقمر، وراء الشمس (1978)، تحقيق (1980)، رحلة الشقاء والحب، إعدام طالب ثانوي (1982)، عالم وعالمه (1983)، الطائرة المفقودة (1984)، ريال فضة، الجريح، شهد الملكة، الأوغاد (1985)، الكومندان، دموع الشيطان (1986)، الهاربات (1987)، أنا والعدراء والجدي (1988)، حلاوة الروح (1990)، صعيدي في الجيش (1993)، الغجر (1996)، حد سامح حاجة (2009)، الكنز 1 - الحقيقة والخيال (2017)، الكنز 2 - الحب والمصير (2019)، وذلك بالإضافة إلى فيلم شرح في جدار العائلة ( قرار في ضوء البرق)، وأيضا مشاركته ببعض الأفلام العالمية ومن بينها أفلام: أبطال بلا مجد (1971)، الموت وراء المجد (1973)، الدورية الانتحارية، أبطال الموت.

ويذكر أنه قد تعاون من خلال مجموعة الأفلام السابقة مع نخبة متميزة من كبار مخرجي السينما العربية الذين ينتمون إلى أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأساتذة: نيازي مصطفى، حسن الإمام، كمال الشيخ، حسام الدين مصطفى، هشام أبو النصر، يوسف فرنسيس، محمد راضي، أحمد ياسين، أحمد درويش، مذكور ثابت، شريف عرفة، مدحت السباعي، ناجي أنجلو، أحمد النحاس، عادل الأعصر، ناصر حسين، إبراهيم عفيفي، يوسف إبراهيم، وذلك بالإضافة إلى المخرجين الأجانب روبرتو مونتيرو، ألفريدو ريزو.

ويمكن للنقاد المتخصصين وأيضا للجمهور المنتدوق - من خلال رصد ودراسة قائمة إسهاماته السينمائية - أن يسجلوا له مشاركاته السينمائية المتميزة بمجموعة من الأفلام الشهيرة

- «مسرحيات مصورة»: البخيل (1981)،

- فرقة «نجوم المسرح»: اللعب على المكشوف (1975)،

- «مسرح التلفزيون»: المغماطيس (1987)،

وقد تعاون من خلال هذه المسرحيات مع نخبة من المخرجين الذين يمثلون أجيالا مختلفة من بينهم الأساتذة: عبد الرحيم الزرقاني، فؤاد الجزائري، سعد أردش، أحمد عبد الحليم، كمال حسين، سميحة أيوب، السيد راضي، عبد الغفار عودة، نبيل منيب، محمد أبو داود، حسام الدين صلاح، وذلك بالإضافة إلى المخرج العالمي أرفن لايستر.

ويذكر أن نخبة كبيرة من كبار النجوم قد شاركوه بطولة تلك المسرحيات ومن بينهم على سبيل المثال كل من الأساتذة: شفيق نور الدين، سميحة أيوب، محمود ياسين، عبد المنعم إبراهيم، سعيد أبو بكر، محمد رضا، توفيق الدقن، محمود عزمي، عائدة عبد العزيز، رجاء حسين، سهير البابلي، كمال الشناوي، محمود الحديني، أشرف عبد الغفور، إبراهيم الشامي، أنور إسماعيل، أحمد زكي، سعيد صالح، نجاة علي، سهير الباروني، صفاء أبو السعود، هالة فاخر، سوسن بدر، تيسير فهمي، شهيرة، نبيل الهجرسي، ليلي فهمي، إيمان، علا رامي، ماجدة زكي، محمد الصاوي، حسن حسين.

### ثانيا - إسهاماته السينمائية:

لم تستطع السينما للأسف الاستفادة بصورة كاملة من إمكانيات وخبرات الفنان القدير محيي إسماعيل وموهبته الكبيرة، فلم تمنحه إطلاقا فرصة البطولة المطلقة، ومع ذلك فقد استطاع وضع لنفسه مكانة رفيعة وسامية بأدائه المتفرد والمتميز لبعض الأدوار الثانوية والرئيسية بعدد من الأفلام المهمة، خاصة وأن أغلبها يمكن تصنيفها تحت مسمى «الأدوار النفسية المركبة»، هذا مع تميزه بحرصه الشديد على تنوع أدواره بصورة كبيرة، وأيضا على إلتناء جميع مشاركاته إلى نوعية تلك الأفلام السينمائية الجادة والبعيدة كل البعد عن تلك الأفلام التجارية التي يستهدف منتجوها

من لغة أجنبية وحققت انتشارا واسعا، كما لاقت اهتماما وترحيبا من بعض الشخصيات البارزة مثل العالم أحمد زويل الذي أثنى عليها وقال: «إنها رواية تستحق الاهتمام».

ويمكن تصنيف مجموعة مشاركاته الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية مع مراعاة التسلسل والتتابع الزمني كما يلي:

### أولا - مشاركاته المسرحية:

ظل المسرح هو المجال المحبب للفنان محيي إسماعيل، فهو المجال الذي تفجرت من خلاله موهبته والتي أصقلها بالدراسة الأكاديمية، وأثبتها وأكدها من خلال عمله بعدد كبير من الفرق وتعاونه مع عدد كبير من كبار المخرجين، ولذا كان من المنطقي أن يشارك في بطولة عدد كبير من المسرحيات المتميزة، وأن يقوم بتجسيد عدد كبير من الشخصيات الدرامية المتنوعة. ويجب التنويه إلى أن بداياته الفنية كانت من خلال قطاع «الفنون الشعبية والاستعراضية»، ثم بعد ذلك من خلال فرقتي «المسرح القومي»، و«مسرح المائة كرسي».

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعماله المسرحية طبقا للتتابع التاريخي مع مراعاة إختلاف الفرق المسرحية إلى قسمين كما يلي:

1 - بفرق مسارح الدولة:

- بقطاع «الفنون الشعبية والاستعراضية»: الليلة العظيمة (1964)، القاهرة في ألف عام (1969).

- بفرقة «المسرح القومي»: سليمان الحلبي (1965)، ثلاث ليالي (1966)، ورق ورق (1967)، دائرة الطباشير القوقازية، رجال بلا ظلال (1968)، البلياتشو (1969)، النار والزيتون (1970)، مقال عطييات (1972).

- بفرقة «المسرح الكوميدي»: لا أرى لا أسمع لا أتكلم الكوميدي - 1990.

- بفرقة «المسرح الحديث»: بياعين الهوا الحديث - 1990.

2 - بفرق القطاع الخاص:

- فرقة «مسرح المائة كرسي»: المذكرة، البيانو (1969).

الإذاعية والمسلسلات والتمثيلات التالية: مغامرات حب حب، الأرملة العذراء، أبو عرام، الحب المستحيل، قناة السويس.

### - الجوائز والتكريم:

كان من المنطقي أن تتوج تلك المسيرة الفنية الكبيرة ببعض مظاهر التكريم وأن يحظى صاحب هذه السيرة الفنية العطرة على عدد كبير من الجوائز، ولكنه مع ذلك لم يحظ للأسف بما يليق به ومسيرته الفنية من تكريم وذلك على الرغم من تكريمه محليا وعربيا، إن كان قد نجح بتفوق في الحصول على الجائزة الكبرى التي يعتز بها كل فنان أصيل، وهي احترام وتقدير الجميع له وإعجاب الجمهور بأعماله، ومن أهم مظاهر التكريم التي حصل عليها:

حصوله على بعض الجوائز المهمة من أبرزها: جائزة جمعية «كتاب ونقاد السينما» في مصر عام 1975، وجائزة أحسن ممثل سينمائي عن فيلم «الأخوة الأعداء»، وجائزة أحسن ممثل عن فيلم «إعدام طالب ثانوي» 1982، بالإضافة إلى جائزة الإبداع السينمائي من الجاليات العربية بنيويورك عام 2003.

- قام الرئيس الأسبق محمد أنور السادات بإهدائه شقة في حي «المهندسين» إعجابا بأدائه وتقديرا له لتمييزه في تجسيد دوره بفيلم «الأخوة الأعداء».

- تم تكريمه في عدد من المحافل الدولية وأبرزها مهرجان «طشقند السينمائي الدولي» حيث حصل على جائزة خاصة عن دوره بفيلم «الإخوة الأعداء».

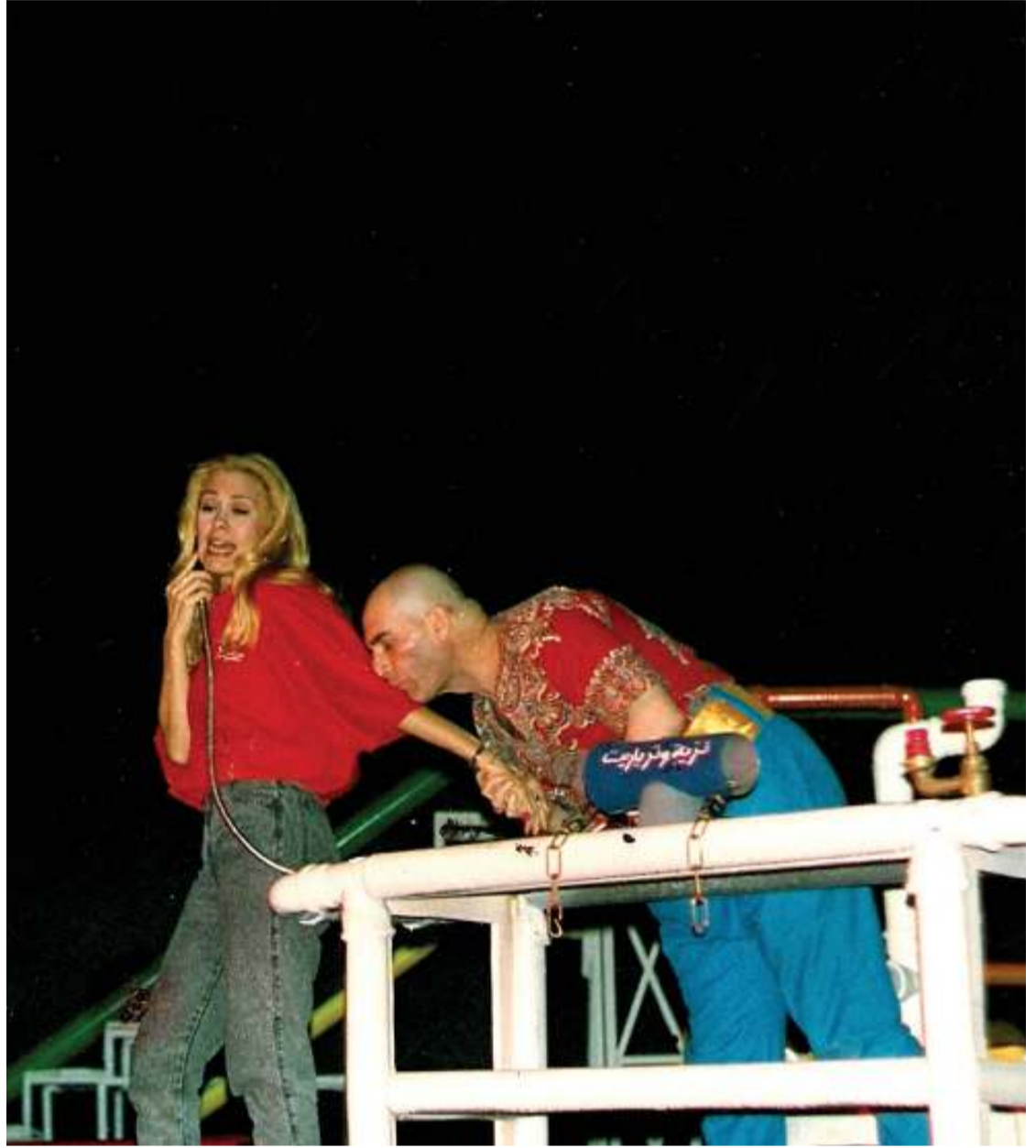
- تكريمه من خلال الدورة الخامسة عشر لمهرجان «المسرح العربي» الذي تنظمه «الجمعية المصرية لهواة المسرح» عام 2017.

- تم اختياره عضوا بلجنة تحكيم «الأفلام الأجنبية» مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي» في دورته الخامسة والثلاثين عام 2019.

- أطلق عليه عدة ألقاب من بينها: «قيصر السينما العربية»، «نجم السيكدراما»، و«الباتشينو السينما العربية» وهو اللقب الذي رفضه وقد برر ذلك بأنه قد تفوق عليه في أداء دوره بفيلم «الأخوة الأعداء» على الرغم من تصويره لدوره في مناخ أصعب بكثير ولا يقارن بالمناخ الذين يعملون فيه بالسينما العالمية.

حقا إنها مسيرة فنية ثرية نجح خلالها الفنان القدير محيي إسماعيل في حفر مكانة خاصة له في قلوبنا موهبته المؤكدة وقدراته المتميزة وتلقائته المحببة وإبداعاته المتنوعة والتزامه الشديد بالقيم السامية والأخلاقيات الرفيعة، وكذلك بحرصه الدائم على المحافظة على تقاليد المهنة وإصراره على المشاركة بالتمثيل المشرف للفنان المصري والعربي بجميع المحافل الدولية. حقا أنه فنان حقيقي تميز بالدرجة الأولى بحساسيته الشديدة وبصدق مشاعره، وربما كانت رهافة مشاعره مع تلك الحساسية الشديدة هي العامل الأكبر في تفضيله للوحدة وعدم الاختلاط بالوسط الفني وذلك على الرغم من علاقاته الطيبة والتقدير المتبادل مع جميع العاملين به.

وأخيرا ما زلنا ننتظر من هذا الفنان المتفرد والمتميز مزيدا من المشاركات الحديثة التي تضيف لرصيدته الفني الكبير، ومجموعة من الأعمال القيمة والإبداعات الجديدة بمختلف القنوات الفنية.



مسلسلات): نسر الشرق (ج1، ج2)، الأبطال (ج1)، كليوباترة)، أو الأدوار الدينية ومن بينها على سبيل المثال : موسى بن نصير، أهل الكهف، محمد رسول الله، وذلك بالطبع بجانب تجسيده بض الشخصيات الدرامية الحديثة. وتضم قائمة مشاركاته بالدراما التلفزيونية مجموعة الأعمال التالية: المخبر الخاص، نسر الشرق ج1، ج2، كليوباترة، رقيب لا ينام، الأبطال ج1، أبناء في العاصفة، أنهار الملح، زوجات تحت الشمس، شباب الشعلة، عصام والمصباح ج3، عيلة دودو، تمنياتي بالشفاء العاجل، وحش البراري، لا تطفئ الشمس، ليل ورجال، بستان الشوك، الوليمة، التيمم والحب، قصة مدينة، موسى بن نصير، أهل الكهف، محمد رسول الله.

### رابعا - أهم مشاركاته الإذاعية:

ساهم الفنان الأصيل محيي إسماعيل في إثراء الإذاعة المصرية بعدد كبير من الأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من نصف قرن، خاصة بعدما نجح مخرجو الإذاعة في توظيف نبرات صوته المميزة ومهاراته في فن الألقاء والتلوين الصوتي وإجادته التمثيل باللغة العربية الفصحى بنفس مستوى وكفاءة تمثيله باللهجة العامية. ولكن للأسف الشديد فإنه يصعب بل ويستحيل حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، وذلك نظرا لأننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، هذا وتضم قائمة أعماله

ومن أهمها: «خلي بالك من زوزو» من إخراج حسن الإمام وبطولة سعاد حسني وحسين فهمي وتحية كاريوكا، «الأخوة الأعداء» من إخراج حسام الدين مصطفى، وبطولة يحيى شاهين ونادية لطفي وحسين فهمي ونور الشريف، «فجر الإسلام» من إخراج صلاح أبو سيف، وبطولة محمود مرسي، وسميحة أيوب ويحيى شاهين، «الرصاص لا تزال في جيبي» من إخراج حسام الدين مصطفى، وبطولة محمود ياسين ونجوى إبراهيم ويوسف شعبان، «مولد يا دنيا» من إخراج حسين كمال، وبطولة محمود ياسين وعفاف راضي وعبد المنعم مدبولي، «الشياطين» من إخراج حسام الدين مصطفى، وبطولة نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز، «الأقمر» من إخراج هشام أبو النصر وبطولة نادية لطفي ونور الشريف وسعيد صالح، «وراء الشمس» من إخراج محمد راضي وبطولة رشدي أباطة ونادية لطفي وشكري سرحان، «إعدام طالب ثانوي» من إخراج أحمد فؤاد درويش، وبطولة نور الشريف سهير رمزي ومحمود عبد العزيز.

### ثالثا - أهم مسلسلاته التلفزيونية:

تنوعت الأدوار التي قام بأدائها الفنان محيي إسماعيل بالدراما التلفزيونية كثيرا، وإن اتسمت أغلبها بإمكانية تصنيف أغلبها تحت مسمى: الأدوار التاريخية كما في



محمد الروبي

## ما أهمية المسرح للمجتمع؟

لستمتنع به. وبالتالي هو لا يهم الغالبية من المجتمع، وبالتالي يمكن الاستغناء عنه.  
(ما المسرح؟) تعالوا نجتهد في إجابة أو إجابات، نستخلص منها ربما طريقا لإقناع المسؤولين بأهمية هذا الفعل الذي مارسه منذ سنوات ونعاني جميعا من عدم اعتناء به ولا تقدير له. تعالوا نجتهد في البحث عن إجابة تهدينا السبيل إلى إجابة أخرى عن السؤال الآخر (وهل هذا المسرح فعل مهم للمجتمع؟) تعالوا نجتهد حتى ولو توصلنا في النهاية إلى إجابة تقول إن هذا الفعل المسمى مسرح لا أهمية له .. ربما حينها نرتاح ونريح... هل نبدا؟

هنا سيعيدنا السؤال - الذي اعتبره البعض سهلا ومكررا - إلى سؤال أكثر شمولية وهو (ما المسرح؟) فإذا كان عليك أن تقتنع مسؤولي المجتمعات وقادتها بأهمية المسرح يجب عليك أن تفهمهم أولا ما هذا (المسرح)، عليك أن تبين لهم أنه ليس كما يعتقدون (مجرد نشاط ترفيهي) يمكن استبداله بآخر، أو ربما الاستغناء عنه في ظل ما سيواجهونك به من (أولويات اجتماعية). عليك إذن أن تعرف أنت أولا ما المسرح؟ ومن ثم ما أهميته؟ والآن ما المسرح؟ هل تستطيع أن تجيب إجابة يقتنع بها غير المسرحيين؟ حاول. فمن دون هذه المحاولة سيظل المسرح مجرد نشاط (ترفيهي) تمارسه مجموعة

قد يبدو السؤال مكررا، وربما رأى البعض أنه سؤال لا يستحق الإلتفات باعتبار أن إجابته السهلة والمعروفة هي: «نعم .. هناك أهمية كبرى للمسرح في المجتمع» .. و فقط.  
لكن لا بأس دعونا نعيد السؤال مرة أخرى ولنجرب، هل حقا الأمر بهذه السهولة، وإن كان فلماذا إذن رغم هذه الأهمية المتفق عليها لا تزال مجتمعاتنا العربية تنظر إلى المسرح باعتباره نشاطا ترفيهيا يمكن الاستغناء عنه واستبداله بأنشطة أخرى؟ خاصة وأن العصر أتاح وسائل أكثر تشويقا وأكثر إثارة للترفيه. هل تكمن الأهمية المجتمعية للمسرح فقط في قدرته على الترفيه؟

## الأخيرة مسرحنا

العدد 638 18 نوفمبر 2019

## تفاصيل مسابقة قصور الثقافة للكتابة المسرحية ٢٠١٩-٢٠٢٠

مسابقة الكتابة المسرحية لعام 2019-2020

أعلنت الإدارة العامة للمسرح بهيئة قصور الثقافة عن مسابقة للتأليف المسرحي والإعداد عن وسيط غير مسرحي، لعام 2019 - 2020 ، وسوف يتم تلقي الأعمال من 1 ديسمبر وحتى 31 ديسمبر بمقر الإدارة العامة للمسرح .

وسوف تنشر النصوص الفائزة في إصدار خاص من كتاب « دليل النصوص - مسرحيات مصرية » الذي تصدره الإدارة العامة للمسرح، لإتاحة قراءتها وتقديمها من قبل المخرجين المتعاملين مع هيئة قصور الثقافة، كما يتم التعاقد مع الفائزين حال تقديم نصوصهم على خشبة المسرح، ولا تعارض بين مبلغ الجائزة ومبلغ التعاقد، وللهيئة أولوية التعاقد على النص الفائز خلال 5 سنوات. ويشترط للتقدم للمسابقة أن يكون المتسابق مصري الجنسية ولا توجد شروط خاصة بسن المتقدم، وألا يكون النص قد سبق حصوله على جائزة داخل أو خارج مصر، وألا يكون قد سبق انتاجه بشكل احترافي من قبل ولا يكون الكاتب قد تعاقد عليه مع أي جهة باي حال من الأحوال.

لا يحق للكاتب الاشتراك يحق للكاتب الاشتراك بأكثر من نص في أحد أفرع المسابقة، لكن يحق له الاشتراك في الفرعين بواقع نص واحد لكل منهما، ويتقدم المتسابق بخمس نسخ ورقية من النص مكتوبة بصيغة الورد، فونظ 16 ومغلفة بشكل معقول، بالإضافة إلى C.D محمل عليه النص المسرحي.

كما يرفق مع النصوص إقرار من الكاتب بملكيته للنص وبأنه لم يفز باي جائزة من قبل داخل مصر أو خارجها، وبأنه لم ينتج بشكل احترافي من قبل ولم يتم التعاقد عليه مع أي جهة وان الهيئة العامة لقصور الثقافة أولوية التعاقد معه على نصه المقدم

حال فوزه بالمسابقة وفقا للوائحها المالية .

تسلم النصوص المشاركة ومرفقاتها باليد بـ «قاعة منف - إدارة المسرح - خلف مسرح البالون - العجوزة» أو ترسل بالبريد على العنوان التالي ( قاعة منف - 1 شارع الإعلام - خلف مسرح البالون - العجوزة ) ، ويكتب على المطرود في الحالتين مسابقة الكتابة المسرحية فرع التأليف - فرع الإعداد ، حسب طبيعة النص المشارك .

شروط خاصة بفرع الإعداد

تنطبق كافة الشروط العامة السابقة إضافة إلى : ضرورة أن يكون النص المعد عن أصل غير مسرحي، يقدم المعد خمس نصوص من المصنف الأصيل المعد عنه النص، ويقدم المتسابق موافقة موثقة لصاحب العمل الأصيل، تثبت قبوله بتحويل عمله إلى نص مسرحي . وذلك بالنسبة للأعمال المتعلقة بحقوق أدبية وملكية فكرية مازالت سارية ولم تدخل بعد ضمن التراث الانساني أو المحلي .

ويتنافس المتسابقون على الجوائز التالية :

فرع التأليف الجائزة الأولى خمسة عشر الف جنيه مصري، والجائزة الثانية عشرة ألف جنيه، والجائزة الثالثة سبعة آلاف جنيه

فرع الإعداد الجائزة الأولى عشرة ألف جنيه، الجائزة الثانية سبعة آلاف جنيه، الجائزة الثالثة خمسة آلاف جنيه .

أحمد زيدان